

الجنان

الحزب الثالث

في شباط سنة ١٨٧٤

جملة سياسية

(من قلم سليم افندي البستاني)

ذلك ولولا معرفتنا بان الوزارة الحالية التي اقامتها
العناية الشاهانية الدائمة الاهتمام باحوال الرعية لاترتضي
بما ارضت به الوزارات التي سبقتها بسبب النهاون
او العجز وباننا لا نرى بعد الان شيئا صدر سياستنا
غير وزارة شانهنا لما اتعبنا انفسنا في نشر افكار
نحزن قلوب الاهالي بانقطاع حبال ملهمهم من الاصلاح
ولا كنبينا بليل السار وهو اقرا نخرج جرب نحزن
وانتظار النتائج في وقت قصير خطا مبين كان فروغ
الصبر بعد اعتصام اجدادنا واعتصامنا بوزماننا طويلا
دليل فقدان الجأء وشدة الاحتياج ولولا سرعة
تقدمنا في معرفة بعض الامور المحفوفة لما عذرنا
انفسنا بل كنا رشفناها ساهم اليوم والتدبير فان
موافقة حالة السياسة لحالة الامة اصابة عظيمة كما اننا
لورينا اننا قد سبنا سياستنا في صلب النجاش لما عثرنا
كما انفسنا من احد يعذر الحكومة اذا لم نجعل مطابقة
بين قوانينها واجرائها فهذه المطابقة هي التي نسمع
اهالي بعض الانحاء يلتمسون التوفز بالحصول عليها
يتذمر وغرغ صبر ولا ريب في ان الاثبات الى
ذلك من اهم مقاصد وزارتنا الميمونة على ان لا بد لها
قبل ذلك من انغام اصلاحاتها الملائمة وجعل مطابقة
بين قوانينها الخريفة والتوفير السياسي ولا يخفى ان ما
ظهر من اصلاحها المتعلقي بالقاء الرسومات الداخلية
ومن وضع رسوم جديدة على ما لا يضر بالثروة
العمومية انما هو بشرى بغير قلوبنا فخرنا ولو انتظرنا من

لا تحتاج الى شرائع ونظامات وقوانين كما اننا لا نحتاج
الى هواء طيب وارض خصبة ولكن افتقارنا في بعض
الامكان انما هو الى الاجراءات المطابقة لذلك فانها
روح الشرائع والنظامات والقوانين وبها تستمد حال
الامم فتستامن على ناموسها وانفسها واملاكها فيعرف
السائس حدوده والمموس واجباته والقيام بالاجراء
اضعاف من من النظامات والقوانين ولذلك نرى امما
كثيرة ذات قوانين عادلة موافقة لمكانتها وحالها على
انها تشكو ما يشكو الذين بات قوانينهم ارادة حاكمهم
بل شكواها اشد من شكواهم فانها تدبر اعلاها الادبية
والمعاشية بالاستناد اليها وفي اثناء العمل بعرض ما
يجالها يجهل حاكم او تعصو او غرضه او طلبه للجازرة
المعومة فيرجع بخفي حنين وينال المكافاة خراب
نظام معاشه مع انه لولا الاستئناس بها لما خطا نك
الخطوة ولا حمل ذلك الحمل وبناء على ذلك نقول
ان حالة الامة بدون نظام وقانون احسن من حالها
بنظام وقانون مكتوبين ولكنها غير مرجعي الاجراء
ولا نقول ان حالتنا في جميع الاماكن والازمان هي
تلك الحال على استغول بشجاعة من يقرر الواقع ان
بعض الحالات في احتياج الى الاثبات من جرى

زيادة العصور الذي يحسبه أهل ذلك التوفير بآلة
 الثروة ما يسهل بنية المداخل على سد نقص الدخل
 عن المصروف وبمعرض الرسوم الملقاة التي كانت
 يدفعها الفلاح عن نفسه لانا تعلم ان الحكومة التي
 شاعها اتباع سبل الاصابة في السياسة تستغنى بسنوح
 الفرصة الاولى التي يمنحها اليها فارجح الخبز فيجعل مال
 الاغنياء مربوطا فتخلص من حيل العشارين ويخفى
 الاهالي من ظلم اكثرهم وعدوانهم وشروطهم الغير
 المحدودة وبما ان السياسة في هذه الايام تعني عن
 التوق بعد الحصول على ما لنا فيها في البحر والبر لا تنتظر
 فتح ابواب جديدة لبذل دراع الخزينة ولذلك نلتزم
 وزارة الحرية بان تكتفي بمعيناتها ولو طالت حملة
 اليمن ومن الاصابة ان تكون كافية للبرية والبحرية
 بحيث يكون التجديد للبلد ممكنا بدون تجاوز
 الحدود المربوطة وكان هذه الاصلاحات المالية
 هي مهمة الخزينة وبالتالي بالاف الاصلاحات في اجراء
 الشرائع والقوانين والنظامات لما اهل الاول عندما
 وتعود بالنفع على الدولة برفع شأن الامة وتقرر
 الامنية الادبية فيها فتكثر الاعمال وتوسع دائرتها
 وتزيد الثروة وعلى الخصوص عندما يصل حسن
 الاجراء الى الاملاك وصولا يعود بالنفع العميم على
 الزراعة وعندنا ان لا بد لافلام ذلك من ثلثة امور
 الاول وضع المسؤولية الثابتة على من لا يجري ذلك
 النظام. الثاني تنفيذ تلك المسؤولية بالصرامة فان الحكم
 للرعية والصرامة للمامورين وهذان عمودا استقامة
 السياسة في الشرق. الثالث تسهيل وسائل التشكي
 والاستئناف في جميع الامور والاكتفاء بالمدلولات
 عن الشواهد الصريحة فان راينا مأمورا او عضوا يجلس
 معاشة خمساته او الف او الفين وليس له سبل اخر
 للدخل ومصرفه ضعف معاشه او اكثر نحكم بان
 يسرق مال الناس بالرشوة ليسرق حقوقهم واذ ارغبنا

في اثبات الرشوة عليه العجز لان الراشي لا يرضي
 بقضية نفسه وعلى الخصوص اذا كان ينتظر النصاص
 هو ومن سعى ومن المعلوم ان الامور الجائرة لا تزال
 مفتقرة الى تنظيم كثير في مجالها ولا سيما لانا تعلم
 ان المامور الاول في اكثر الاماكن هو المجلس فان
 ارادته نافذة فيه وبناء على ذلك بقدر ان يقدر
 لعرض من ربما كان ارفع منه درجة ادنيا وما دبا
 بواسطة مجلسه بدون ان يكون قادرا على الاستئناف
 ولا ريب في ان الدولة العلية مصيبة على ان تغير
 هذه الحال يجعل المحاكمات في مجالس التمييز والدعوى
 في محاكم التجارة اذ ان يصير جربانها بتبليغ الاوراق
 المتعلقة بها وبالساح بالاستئناف في الامور الجنائية
 كما في المحفوفة ولا بد من ان يكون حق الاستئناف
 متصلا الى اقل دعوى اذا كانت تستوجب العجن
 او اذا حكم بها بالعجن ولو اربع وعشرين ساعة فان
 كسر الناموس بآليات ذنب واجراء النصاص لا
 يتوقفان على طول مدة العجن وقصرها فاربعة وعشرون
 ساعة بعد ثبوت الجريمة كاسبوع او شهر او اكثر
 فتمكين الرعايا من صيانة انفسهم من غدر من ربما كان
 يجب ان يقدر بعضهم او واحدا منهم بكسر ناموس
 وتثبيت جثة عليه ويحبو مع تحميله مصاريف المحكوم
 له والدعوى اذا حكم عليه بها بعد الاستئناف من
 اعدل الامور واجها وتخلص الاحكام الاولين من
 ائمال تشكيات اهل النفوذ في ظروف كذلك
 الظروف هذا ومن الواجب ان لا تغفل عن واجباتنا
 نحن لان نظام امورنا فاننا كثيرا ما نتعجب باراينا
 للشعاس اعضاءه لا يابى بان يكونوا حكما علينا
 مراعاة لحاظ ردي نفوذ يجب ان يضع في المجلس من
 يرقى اسباب صوابه مع انه من واجبات اهل النفوذ
 ان يدخلوا المجلس بانفسهم لخدمة بلادهم مدة وعند
 ذلك يكون المجلس عصبة واحدة لا تنفذ فيه سطوة

الحاكم اذا كانت غير عادلة فان اعضاءه لم يتقدموا في سلوكهم لمعاشهم فيعاقبون بالانحداد على ناموسهم وذمتهم اجمالياً وافرادياً فنقل ايدي المأمورين الذين يطردون من مجالسهم من لا يوافقهم على اراءهم من اعضاءهم وقلوب باقي الاعضاء تخفق خرقاً على مراكزها فان ذلك المجلس من مجلس عند وقوع المندورية على بعضه فيعقد على تقرير مضبطة عادلة بالواقع واذا لم يتحقق بذلك يستعفي كله ولاستعفاؤه جميعه اعمية وقوة لا يمكن ان تكون بلا تأثير مفيد وعند ذلك يصير القانون نافذاً في كل حال ان كان من غرض المأمور تنفيذه او منع ذلك فيسد احتياجنا باجراء قوانيننا في كل حال واخراجها من محاييها في الكتب وكمن شيء مضطرب ليس بالافتقار الى النظام والقانون ولكن الى من ينفذ ذلك النظام وسبب عدم ذلك التنفيذ في الغالب اما الجهول واما الكسل والتهاون واما الحيانة فالضرر يعود على الدولة قبل الاهالي وختمام كلامنا للثناء على وزارة داجها الاهتمام بالامور وتحريض القوم على الاعتصام بالصبر الجميل وكما ان ادراك المعالي لا يكون في الغالب الا بالكدر والجهد فادراك المنصود من الاصلاح لا يكون الا بعد مرور زمان كافٍ فن لا بصبر على النار لا باكل طعاماً ناضجاً لذيقاً

الكنيسة الكاثوليكية

لارب في ان كثيرين من اولاد الكنيسة المشار اليها وعلى الخصوص خدمة دينها يحبون ان يتفوا على اخبار حصة متعاقبة بالكنيسة الكاثوليكية في العالم الافريقي ومن احب الامور عندنا ان نقوم بما يمرهم من هذا القليل غبران حضرة البابا قد قال في نفس خطابه ان مصيبة تحمل وراء مصيبة على الكنيسة

نظام الأوراق الصغيرة

قامت جريدة اللغات هرا لد ما ترجمة لمخصو ان نظام الأوراق الصغيرة الجدي وهو من الاصلاحات التي صار التصميم في الباب العالي على اجرائها انما هو كالنظامات التي كانت جارية في فرنسا وانكثرا اولاً تزال جارية فيها الى الان والرسم الجديد هو قائل وساء على ذلك لا تضاد في شيء المبادي التي بني ذلك عليها وقد نقرر في نظامها انه من اللازم ان تكون أوراق جميع الاتفاقيات (الكوتراتات) والسفاح (الكامبيالات) والتعاويل وكل أوراق الاعمال النودية والرسم هو نصف غرش على كل ورقة قيمتها من مائة الى الف غرش . وغرش من الالف الى الالفين . وزاد على ما هو اكثر من ذلك نصف غرش عن كل التي غرش لك العشرين الفاً . وفوق ذلك يدفع خمسة غروش عن كل عشرة الاف غرش وتدفع الخمسة غروش ولو كانت القيمة

اقل . واذا بلغ المبلغ مليوناً ونصف مليون يكون الرسم ألف غرش . رسم الوصولات الاعتيادية في الاشغال التجارية يكون عشر بارات ويزيد ذلك كل ما زاد المبلغ المكتوب في الوصول . اما اوراق الشركات وغيرها من الاوراق التي تباع في مركز مالية الاسانسة فيكون رسمها نصف في المائة . ومن هذا القبيل اوراق الضاعة المعروفة بالسكورتا . وكذلك تذكر المرور تكون على اوراق صحيحة والتأويل وعلى كل منها رسم عشر بارات . اما رسم الاعلانات التي تناعى في الاسواق فهو غرش عن كل ورقة فائدة لا بد من طبعا على اوراق صحيحة . اما رسم الجرائد فهو بارتان عن كل جريدة وهذا قليل ولا يستحق تعب وضعضه فلو كان ٥ بارات لما استغلت الجرائد الاولية الثمينة وكان سبباً لا بطل جرائد كثيرة من الجرائد الصغيرة التي ليس فيها اخبار في وقتها ولا معارف نافعة وضررها انعاب ادارة الجرائد .
فهذا باختصار رسم الاوراق الصحية وقد عدلت الوزارة ان دخلها منها يكون مائتي ألف ليرة في السنة ومن المعلوم انها لم تبلغ في التمدل . (بعد هذا كلام مائة ان الحكومة تسن قوانين جديدة مقيدة غير ان الصعوبة في اجرائها)

فرنسا

قالت جريدة الشمس ان الاضطرابات التي اعيتت عند تقرير قرار مجلس نواب فرنسا في ١٦ تشرين الثاني كانت عمومية وشديدة حتى ان الامة بانت متعبة جداً عند بلوغها النهاية . واصبحت رئاسة المرشال مكافون واسطة لتفليسها من تلك الانعاب فانها انت بالراحة وقطعت حبل المكيين . وهكذا ارتاحت البلاد . وهذه الراحة في مطلوب كل الامة

الفرنساوية . فانها متعلقة بجميع الاحزاب والاصناف حتى بالجمهورية التي تختب النواب الجمهوريين في الولايات . فان النخاهم ابام انما هو عبارة عن اقامة النخبة على الاموال الملكية والمتعلقة بخدمة الدين . ومع ذلك نراهم مضطرون بالتمسك بالراحة بواسطة الحصول على حكومة قادرة ان تحمل البلاد على احترام سطوتها وان تحافظ على الراحة وهي حاملة اسم الجمهورية . ومن المعلوم ان الامة لا تتدبر ان تخيا بالسياسة وحدها ولذلك نقول ان اعمالاً مهمة جديدة هي متعلقة بالامة الفرنسية . فان الالمان قد خرجوا من بلادها على ان دفع الغرامة قد حملها ديناً ثقيلاً لم تر نتائج الا بعد ان شرع موسيومان وزير المالية في ان يظهر حسابات الكثرة . وقد تفرغ الالمان من ان تكون حالة فرنسا بعد تلك الامور انظم من حالها الماضية واترب منها الى حالة انكسار . ولا ريب في ان امورها المالية العظيمة المرتبكة تجعل تهربات الحكومات من الامور المؤثرة جداً في الاهالي هذا مع قطع النظر عن الثورات والاضطرابات الغير الاعتيادية . وكما ان حوادث الحرب غرست في الامة حب الرزاسة والانفال المالية تفرس فيها حب الاعتماد عن الاضطرابات السياسية . وللضرورات التجارية الكثرة المتعلقة باصناف عددها غيرة ذلك التأثير . فان الاشغال في ضعف اذ الاعمال كلها قد تعرضت اساساتها اذا لم نقل انها قد خرجت من اماكنها .

فبات صاحب الاعمال والتاعل في احتياج الى الهدوء والراحة . وعلاوة على ذلك ترى ان حالة اوربا محتاجة الى قوة حكومة فرنسا وثباتها . فان اسبانيا في ويل . ولا بد من فروغ كرسي حضرة البابا بعد زمان ليس بطويل . وفي اواسط اوربا انشاقات كثيرة دامية جارية بشدة وعنف . فعندما يرى مجلس نواب فرنسا ذلك جميعه امام عيني يحمي لئلا يعمل على

عقد وزارة الدوق دوبرولي ولئن كانت نتيجة
اختلاف وإيصالها غير ظاهرة

اسبانيا

قد ورد في اللجنة ان مجلس اسبانيا العالي قرر
قلب حكومة اسبانيا تحت رئاسة السنيور كاسنلار
وعندما قرر ذلك بادرت الجنود الى قرض مجلس
النواب بالثقة فاقبضت حكومة جديدة تحت رئاسة
السنيور سيرانو المشهور . وعندما قبضت تلك الحكومة
على أزمة الامور نشرت اعلانات اطولها اعلان باسم
الامة وفيه امضاء رئيس المحمور و هو السنيور
سيرانو وباقي الوزراء ولولا طوله لنشرنا ترجمته ومن
ما لوالاعلان الثاني من وزير الداخلية الى الولاة وما
باني هو ترجمته

ان المتصور من رسالي هذا التغير الى حضرتمكم
في هذه الاوقات الصعبة والمهمة بالنظر الى البلاد
والجمهورية انما هو لا يثبت لكم مقاصد هذه الحكومة
ونواياها وامالها المتعلقة بالنور بواسطة اسعاف جميع
احزاب الحرية ويد الجيش الثوبة . وهذا النور انما
يكون القيام بالاصلاح الذي دعيت الى القيام به
بمقتضيات الاحوال وهو الاساس الاول لكل
الامم الحاصلة على ادارة جيدة والتي ترغب في ان
تكون مستغنة الحرية . ومن الامور التي تستحق الذكر
والمدح في ابتداء قيام هذه الحكومة ما اجراه الجنرال
بانيا المشهور ومعه جيشه الحر الباسل في صباح اليوم
الثالث من كانون الثاني فانه نأخ عن المهمة والنشاط
وحب الوطن وخلو الغرض (هو الذي قضى مجلس
النواب بالثقة) اما مجلس النواب الاخير المنفوض
فقد حكم بعدم صوابية سياسة السنيور كاسنلار مع
انها الاصابة بعينها فهذا الحكم انما هو تخريب البلاد
والوصول بها الى نهاية ذلك الخراب . فمن تلك

الساعة وقع الاشتاق في الامة وخرج بعض الجيش
عن دائرة الانتظام وانتشبت نيران ثورتين مخيفتين
من شأنها الاتيان بظلام بالحكومة المطلقة وباضطرابات
ادارة الاوباش الخبيثة . وكادت كل صوايح البلاد
المهمة تبيت منقطع النظر عنها وجميع اساسات وجود
امة حرة مستقلة مقلوبة . ولو تم ذلك لبانت اسبانيا
وحدها في اوربا بدون ولايات وراه التجار ضحية
الاختار العام مسددة لاضطرابات لا تخص ولا يعرف
لها قرار ولا ثبوت الا بالهيئة الاجتماعية المتوحشة .
وساد الظلم والارتباك حتى انه بات امر الرأسماليين
السلطان والمالية والجيش وكل مبادي الحكومات
المرتبطة كائنها غير موجودة . فاخذت كل البلاد في ان
تتهب من اقبال الظلم وانقطع امالها من الخلاص مالم
تنز بالتحاد جميع احزاب الحرية تحت رئاسة الجمهورية
الاسبانية ليحفظوا بالنفع على الحالة الحاضرة .
فنظام الحكومة الجديد التي انشأها قد اشار الى حلول
ذلك الزمان السعيد والحصول على ذلك الامل
المسر . فكل الامة قابلت بالترحاب هذه الحكومة
الجديدة التي قد اقيمت لترجع الاتحاد الى البلاد
والراحة والنظام ولتخلص استقلاليتها وترجع الامنية
المالية واب ثاني الادارة بالنظام وان تصون
كل الحقوق وتحافظ عليها وان تجعل العالم يركن الى
جميع اصناف الامة واحزابها وعلى الخصوص ان
تخاطم عن وجود الجيش الاسباني مخلص البلاد في
مديره العاصمة وعن الحرية في الولايات وفي كل
مكان مركز ناموس الامة وجلالها

ومن الامور المفردة عند هذه الحكومة ان قيامها
بالطريق التي اقيمت بها اجابة لدعائي مول الامة
لا يعد تعديا على شيء من النظام . فان قسم البلاد
بواسطة قرار مجلس نواب مستد ليس من النظام . فان
النظام في ظروف كهذه الظروف انما يكون في يد

المانيا

قالت جريدة النيمس انه قد صار اشهر حارب
جهازية بين حضرة البابا وحضرة اميراطور المانيا
ومن واجبات الامة الالمانية ان تحكم بالسيادة اما
للسلطان الزمني واما للسلطان الروحي . ومن
المعلوم انه من المتظر ان ينال حزب خدمة
الدين قس في ظروف كهذه الظروف . فان
اهالي الاماكن التي اكثر منها من حزب رومية كانوا
يرتضون بان يتخيلوا لجالس النواب رجالات من
مرغوباتهم المحافظة على حالة الكنيسة الحالية اذا
كانت كاثوليكية او بروتستانتية . غير ان اشتداد
الخلاف قد جعل الاهالي على ان لا يرتضوا بذلك
وعلى الخصوص لان خدمة الدين يطلبون اقامة نواب
للاهالي الذين هم من حزبهم من الرجال الذين
لا يرتضون بوقوع اقل فعل على مايسره حق الكنيسة
وذلك قد قلما ان النواب الذين هم من حزب خدمة
الدين من بافاريا العليا وساريسيا العليا وبعض
وستفاليا وربندل يكونون في مجلس النواب في هذه
السنة اكثر مما كانوا في السنين الماضية . وقد تم ذلك
فان بافاريا انتخب ٢١ نائباً من اهل الحرية و ٢٨
من حزب خدمة الدين . وهذا برهان واضح على ان
قوة الكتلكة في المانيا انما هي في بافاريا . ومن المعلوم
ان سبب مضادة كثيرين من اهالي جنوبي المانيا
للائتداد الالمانى التجاري انما هو حوادث كثيرة تاريخية
واممها الانقسام الذي جرى بين شيالي المانيا
وجنوبيها فان المانيا قد احتسبت من شتات الانقسامات
الدينية ما لم يحصله غيرها . اما في بروسيا فالأكثرية
القوية انما هي للبروتستانت على انه عندما صير وضع
بافاريا وبادن وورتمبرج في كفة الميزان نقل اكثر منهم
ومع ذلك الظاهر ان اهل الحرية في بادن
ورتمبرج هم اقوى منهم في بافاريا . فان في بادن

الذي له من الجسارة ما يجعله على القبض على ازمته
وهو الذي يقوم بتنفيذ ارادة الامة حتى التمام ولو لم
يستمر فاقبل ذلك . ومن نوايا هذه الحكومة الاولى
ترجيع الراحة باقصر الاوقات التي يمكن ترجيعها فيها
وبابت العزائم وافعل الوسائل الموجودة . فانه ما
دامت الهيئة الاجتماعية مضادة بذلك المرض الذي
يذهب بها الى الهلاك بواسطة ضربات الثورين
الكارلوسية والمقاطعة لا تقدر الحكومة ان تمنع شي
الا بالوصول الى الراحة بالسرعة وبدون ذلك لا
سبيل الى انفاذا لحرية والتنع بمنافعها . وبناء على ذلك
نقول انه ما لم تتعاط الراحة وترجع الصحة الى البلاد
وفي السلام لا يقدر الاسبابول ان يشتعوا بحقوق
امة حرة بدون خطر وقوعهم في افات حجة حيوانية
فاسدة

فترجيع الراحة والنظام وتبين امكانية اتفاق
الجمهور به والحرية هما من الامور التي قد صيحت
الحكومة على الاشغال في سبيلها . فانهما غير ذلك لا
تدuran تدعى باسم قائمة بافاذا ارادة الامة وقد عزمت
على ان تفعل بدون ملل ولا فتور لتفري براسفلانها
وسكبتها وناموها

اما حضوري في خدمة هذه الوزارة وسأبقى
كل حياتي السياسية فضاءة نائمة تضمن عدم حدوث
ما يضر بالجمهور به وهي ضامة لحضرتكم وعضدكم في
القيام بواجباتكم . فاجعلوا هذه الامور مستعملكم
فانهم مستعمل اعمال الحكومة في افرغوا جهدهم واعتناءكم
وحكم لوطنكم في الحصول على تلك الغايات بالوسائل
التي يبينها لكم حكم لوطنكم والاوامر التي تصدر اليكم
من الحكومة بواسطتي . هذا وانني اطلب الى الله ان
يطيل فناء سعادكم . تحرباً في مدريد في ٦ كانون
الثاني سنة ١٨٧٤

(الامضا) كارسياروبنر . وزير الملائمة

تغذي الوسائل اللازمة لمنع حدوث ذلك بواسطة جعل قانون الانتخاب في سائر ألمانيا كما هو في بروسيا

فرنسا وإيطاليا

قالت جريدة لاريفوبليك فرنسية الفرنسية واية ان حالة ساسنا في رومية صعبة وبعضها يضاد البعض الاخر فانه لا سييل الى ان تنفيذ من مركزنا المزدوج فيها اغادات واضحة فانه عبارة عن التبول بما تم ابي بدخول ايطاليا الى رومية واستيلائها على الملك النماني وباقامة الحجة على نفس ما قد قبلناه . هذا ومن المقرر عندنا انه لا بد من ان يزول ذلك والايطاليان الذين يعرفون حقيقة الامور لا يرتابون في زوال ذلك . وعندنا ان من سوء حظ الحكومة الفرنسية الحالية ان تكون قد حصلت على السلطان بجمها الى حزب خدمة الدين . ومن المقرر انها لا تحب ان توقع فرنسا في ارتياكات بسبب اختلافات خارجية والضرورة تمنعها عن ذلك . على انه يصعب عليها ان تنقطع مركزا مزدوج الغابات وقعت فرنسا قبو قبل ان قبضت هذه الحكومة على أزمة الامور ما لم تدس بعض العناصر التي هي عل وجودها . اما حزب خدمة الدين فلا يرتقي الى الابد بالسياسة الحالية . ولو كانت تلك الصعوبات متعلقة بمركر الحكومة المتعلمي مجلس النواب دون غيره لما اشغلت بالنا كثيرا ولكنها متعلقة براحة البلاد ولذلك لا بد من الصبر مع تعليق الامل بان الايطاليان الذين يحبون وطنهم يعرفون حقيقة الحال ولا يندعون بالذين تعلمهم صولهم على تعيج النوم . ومن المعلوم انه منذ سنة جرت مفاوضات كثيرة بسبب البارجة الفرنسية اورينوك المتبعة في مناشة فافيكاسكة رومية . ولا ينبغي ان حكومة موسو تيرس بعثت بها الى هناك عندما خاطب حضرة البابا كل العالم صارخا

انتخب ١٢ نائباً من اهل الحرية و ٢ من حزب خدمة الدين وفي ورغبرج لنا المنتخبين من اهل الحرية ابي الذين يحبون تشييد اتحاد ألمانيا الحالي والثلث الباقي هو من جميع الاحزاب الباقية وفي كثيرة . وهذا يبين انه ولئن كان الفوز في بعض المناظرات لحزب خدمة الدين قد خسروا من قوتهم في جنوبي ألمانيا هذا اذا نظرنا الى الانتخابات نظراً اجمالاً . ففي سكسونيا النصف هم من اهل الحرية والبنية من احزاب كثيرة . وفي البلمان الصغيرة الفوز اما كان لاهل الحرية واكثر المدن الكبيرة الكاثوليكية والبروتستانتية قد انتخبت نواباً من اهل الحرية . وبناء على ذلك قد قال مكاتبنا المقيم في برلين ان مجلس النواب الألماني مركب من ٢٩٧ نائباً منهم مائة من حزب خدمة الدين و ٢٢٥ من اهل الحرية الموافقين للوزارة . والباقي من احزاب ضعيفة فان ١٢ نائباً من السوسبال وهم اهل الاشتراك و ١٠ من المحافظين على الحالة الحاضرة المضادين للوزارة . ١ من اهل الحرية الغير الرأكرين . وبالحجملة يقول ان حزب خدمة الدين قد اكتسب ٤٠ نائباً واهل الاشتراك ٧ هذا بالنظر الى عدد نوابهم في المجلس المتفوض . على اننا اذا نظرنا الى الظارف نظراً اجمالاً نرى ان فوز حكومة ألمانيا في هذه الانتخابات هو اعظم من فوز حكومة بروسيا في انتخاب نواب مجلس نواب مملكة بروسيا . لاننا اذا راينا ان حزب خدمة الدين اجهد نفسه بكل الوجوه لتفوية حزب ومع ذلك اكثرية اهل الحرية هي بين ٤٠ عضواً و ٥٠ تحكم بان اكثرية الامة الألمانية قول الى تشييد الاتحاد التجاري . هذا ومع ان اكثرية لاهل الحرية نقول ان حزب خدمة الدين قادر على ان يتعصب الحكومة وحزبها اذا اتحدت معه بقية الاحزاب عند تقرير امر لا يرضيها ولذلك ربما كان المجلس الألماني

وجودها هناك بدون لزوم وربما كان يأتي بصعوبات
في نهاية الامر

الصلوة لاجل نفس الامبراطور نابوليون الثالث

قد ذكرنا في الجدة ان كثيراً من كنائس فرنسا
اقامت صلوة لاجل نفس الامبراطور نابوليون الثالث
امبراطور فرنسا السابق بعد ان انقضت السنة الاولى
منذ وفاته وان استغف تروني منع عن السماح بالقيام
بتلك الصلوة ولذلك بعثت اليه الامبراطورة قريبة
الامبراطور المشار اليه بتقرير وما يأتي هو ترجمته تالاً
عن جريدة التيمس

من كامدن بلاس في شيسليرست في ١٠ كانون
الثاني سنة ١٨٧٤

ايها الموصنيون . اني آكاد لا اصدق ما بلغني
من انك منعت اقامة الصلوات التي صار طلب
اقامتها في دائرتك الاستغفية لراحة نفس الامبراطور
نابوليون الثالث . انه يصعب علي ان اصدق ذلك
لان الكنيسة لم تمنع قط عن اقامة صلوة عن انفس
الموتى . فان روح المحبة والاتحاد الاخوي لها سلمة
واحدة يرتبط بها بعضها الى البعض الاخر الغني والفقير
الذين يمتعون بالثروة والمصابون بالمصائب
الاحياء والاموات . انهم الحال ان تمنع اقامة صلوات
لنفع الذي اسس حسنة القيام بالصلوات بعد الموت .
ان ذلك غير ممكن حال كونكم تقيمون الحجج على
الدفن المدني الذي يجسر المسيحي صلوات الكنيسة
اي انه لا يمكن ان تمنعوا اقامة تلك الصلوات عندما
يطلب اليكم القيام بها . كما انه لا يمكنكم ان تنسوا الجبن
التي حلتموها امام الذي ليس بوجوده الان . على
انه اذا كان ما بلغني صحيحاً لا اقدر ان اختم تقريري

ضد المظالم حتى انه خال للتوم ان حضرته مقسم على
ان يهرب من رومية . وكان ارسالاً لتعمل حضرته
اذا صمم على الخروج منها . على انه قد مضت سنون
وقد قيل ان حضرة البابا قابل بالاقامة بالراحة في
مكان اسره . وقد عزم على ان لا يخرج من بلاده فانه
يسوس من هناك العالم الكاثوليكي كما كان يسوسه
قبلاً ويقيم الحجج عندنا نفس الحاجة ويحكم بعدم موافقة
الفعاليات الرديئة ويعين كردنا لينة ويبارك ويحرم .
وبناء على ذلك قد امست تلك البارحة في مركز
بذكرنا بمركز حارس راء مستشار وزارة الحرب سنة
١٨٦٨ او بحث فيه . فانه كان يقوم بواجبات الحراسة
بدون ان يعرف التوم موضوع حرسه . ولذلك صارت
مراجعة دفاتر تاربي الحراس فوجد انه في سنة ١٨٦٢
صار تريم الحائط الذي كان وانما ما تقرب منه ذلك
الحارس فوضعه هناك ليمنع الاربعين عن الدتومة
تالاً يمتط ويضربهم . ومع انه كان قد صار ترمجة
قبل سنة ١٨٤٨ وبس طبعه وارتفع الخطر كان
لا يزال الحارس واقفاً يصرف ٦ اسنة بدون اقتضاها
وعكنا جرى في امر تلك البارحة فانه في اول سنة
١٨٧٣ تذكرها حكومة فرنسا وحدث خلاف من
جهة ذهاب ضباطها في اول السنة لتفتش حضرة البابا
اذ انما وضعت لخدمته واصبح غير محتاج اليها وذهابهم
لتفتش حضرة ملك ايطاليا اذ انما كانت مقبلة في
مباه مملكتهم او لتفتش الفريقين وصار البحث ايضا في
هل يلزم ان يزوروا حضرة البابا قبل او حضرة
الملك . فنقرر منهم عن التباير بالنهاي ولذلك لم
يجرحوا من بارجتهم في ذلك المحين . وفي هذه السنة
قد تجد ذلك وشرعت جرائد المانيا في الاجتهاد
بجعل الامر صعباً غير ان الماميل فض المشكل كما
فض في السنة الماضية . واذا تجددت الصعوبات
يمكن مجابتهما باخراج البارحة من شينافيكاً فان

ان يحاولوا حصر اغاذ سلطوتنا اغاذاً حراً بجميع
الوسائل المتيسرة لهم ولذلك من متعلقنا ان نشط
بمعونة ائمة لا يطارأ بضر باستقلالية الكرسي المتدس
وبقاومة. ومن الامور التي يهتم بها جنائز الطريقتين
اللازمة للانتخاب خلف لنا انتخاباً اصولياً ولبع وقوع
المداخلة في اعمال عمدة الانتخاب واو كانت قليلة عند
وفاتنا. ولتتظر حدوث اردا الحوادث بعد ان
فعل ما تدفعه بعض الاشخاص الذين قد نشطهم
نجاحهم الموقت فيعاملون بشس المعاملة اخوتنا
الاساقفة وهم حاكرون في بلدان اجنبية. وربما كان
اولئك الرجال يتصورون منذ الان في انفسهم في
اجراء ما يمنع انتخاب بابا او في اجراء ما يتكفل
بوقوع الانتخاب على رجل يمولون بأنه يسلم لم تنفيذ
ما بهنهم الشريرة. وبناء على ذلك وعلى تسدود سلطنا
السعيد الذكر البابا بيوس السادس الذي عندما
تملت عليه التيارات اجتهد في ان يصون سلامة
الجمهورية الصغيرة القائمة في الخطر قد صممتا على
اتخاذ الاحتياطات لمنع الخطر الحاد والمستقبل المنع
الذي تقدر عليه

هذا ومن المعلوم انه بسبب تزايد اتعابنا في كل
يوم التزمنا ان نسلم بوجوب وضع وسائل جديدة
مانعة. ولذلك ولاسيباب اخرى قد صرفنا اهتمامنا
بواسطة اعلاننا هذا في سبيل تقرير وسائل مسهلة
لانتخاب خلفنا مفضلين ذلك على الحاققة على
الاحتفالات المقدسة والعادات التي طالما رافقت
القيام بهذا العمل المهم

وبناء على ذلك نقول اننا باختيارنا الثامر
وبالاستناد الى سلطتنا الرسولي نبال بواسطة هذا
التقرير من اجتناع العدة الاتي ليس فقط التواميس
الأمرة بان مكان وفاة البابا يكون مكان مقار خلفه
ولكن غير ذلك من التواميس المتعلقة بالاحتفالات

الابتدكر ختام بين اساقفة كنيسنا وهو اسال الله ان
يمكنني من ان اعطيه حساباً عنها
(الامضاء) اوجيني

قرار حضرة البابا

قد نشرنا في المجلة يوم الثلاثاء ترجمة رسالة رقية
مالها ان جراند خدمة الدين قد كذبت ما اشاعة
جراند اهل المحربة من ان حضرة البابا قد اصدر
قراراً جديداً متعلقاً بتغيير كنيسته انتخاب الباباوات. اما
جريدة التيمس فقد قالت انه بعد ان كذبت جراند
خدمة الدين هذه الاشاعة بادرت جراند اهل المحربة
الى تثبيتها ونشرت صورها اللاتينية وترجمتها.
فانكرت جراند خدمة الدين ذلك وقالت ان ذلك
التغيير جرى منذ ثمانين سنة. فقالت جراند اهل
المحربة اذ ذاك ان هذا النكران الاخير انه كذب
محض وبرهان ذلك ادعاء جراند خدمة الدين بأنه
صدر قرار من حضرة البابا منذ ثمانين سنة مآله
تفويض عمدة الانتخاب بتغيير الكنيسته فانهم برغمون
في ان يمدعي العالم بقولهم ان تاريخ ذلك القرار انما
هو منذ ثمانين سنة مع انه صدر في هذه السنة. اما
جراند خدمة الدين فلا تزال تقول انه لاصحة لاقول
نلك الجرائد فانها ذات غايات فتخلف الكلام.
والحاصل انه لم يتم اتفاق الطرفين على شيء ونحن
لا نبل الى جهة دون اخرى ولكننا نشر ترجمة
القرار الذي نشرته جريدة التيمس ان كان صحيحاً او
مزوراً وفي الاخير

بيوس اسقف وخادم خادمي الله بفر ما ياتي
ليفي مفرراً في القول في كل الثرون
عندنا انه من واجبات الكرسي المقدس الاولى
ان يقوم بما يصون الوظيفة المقدسة التي تفحصها في
الحاضر قبل الاستقبال فان فحة اعدائنا نعلمهم على

والعادات التي يمكن ابطالها بدون الحاق ضرر بصحة العمل البشري

هذا ومن المعلوم عندنا انه ما لم يظهر حدوث خطر عظيم من اللازم ان تصير كل المحافظة على تلك القوانين بناء على النظام المعطى من غريغوريوس العاشر في الجمع المسكوني في ليون والنظام الذي اصدره اكتبه بنفوس الخامس في اجتماع اخر عومي للكنيسة في فينسان سنة ١٤١١. كما اتعا المون بالوصايا التي وضعها اكتبه بنفوس السادس في النظام في سنة ١٤٥١ والتي وضعها بنفوس الرابع في النظام سنة ١٥٦٢ وغريغوريوس الخامس عشر في نظام سنة ١٦٢٦. واكتبه بنفوس الثاني عشر في النظام الصادر سنة ١٧٦٧. غير انه لما كانت قد تغيرت الاحوال تغيراً مكمراً وما من شيء لا نغتر بحدوثه بواسطة الاشرار الذين يدعون انفسهم كاثوليكاً ومن الآخرين المخلصين بمجاهد الارائفة كان لا بد لنا من ان نغفر اخوتنا كاردينالية الكنيسة الرومانية المقدسة (هكذا في الاصل وليس في كلمة الكاثوليكية) من القيام باليمين التي قد تعهدوا بها بانهم يحافظون على النظام المذكور. وباطال الاحتفالات المذكورة الجارية لا يقتصروا في اجتماع الانتخاب عند موتوا ولكن يتدلى الى الجمعيات الانتخابية في المستقبل في جميع الاوقات ما لم يقرر خلافه واولاها بخصوصه. بضارة لذلك

هذا ولما كان قد تقرر في نظامات سابقة ولا سيما في النظام الذي اصدره بنفوس الرابع بان اشد النواصت تنفع على الذين يتجوزون في انتخاب بابا مستقبلي في حيرة البابا وبدون معرفته قد فوضنا كاردينالية الكنيسة المقدسة الرومانية (كذا في الاصل) بهذا الاعلان بان يتاملوا ونحن احياء في كلامنا شاذو التكفل بشمئيل ذلك العمل تسهيلاً موافقاً لنداسته. وبناء على ذلك يسبح لهم بان يتعدوا بدون جناح

بخصوص اليوم الذي يهون للانتخاب وموافقة القيام باعادة الجارية المتوافقة بقول الابواب على الجمعية وعدم موافقة بخصوص غير ذلك ما يتكفل باقامة انتخاب الحبر الاعظم في الوقت المنقضي بحرية واستقلال. اما مكان اجتماع جمعية الانتخاب فيبقى للذين من متعلقانهم جميعاً ان يجمعوها في موتاكو او في مدينة من مدن فرنسا او في مالطة هذا اذ لم يجدوا الحرية والامنية في رومية ولعل ذلك لا يكون موجوداً فيها والشرط الوحيد لذلك هو ان يكون للجمعية الحرية اللازمة ابداً كانت للقيام بالعمل المقدس. وهذا بعيد وصايا جميع سلطاتنا وهي انه لا يسوغ لكردينال من كردينالية الكنيسة الرومانية المقدسة ان يحضر اجتماعات او يقيم مشاورات بخصوص انتخاب خلف لنا مادام الله التدبير يتنازل بان يمن باطلا لاحتياجاتنا. وبما ان تلك الامور من ام الامور فان اتحاد الكنيسة الكاثوليكية (كذا في الاصل) وسلامتها تتوقفان اكثر الشوق على انتخاب الحبر الاعظم في الزمان الموافق نطلب بسلطاننا الرسولي الى جميع كردينالية الكنيسة الرومانية المقدسة ان يطعموا امرنا هذا وان يحافظوا كل المحافظة على كلامنا فيؤيدونهم ونطلب اليهم ذلك بسلطان نذر الطاعة وبتصاص الحرم هذا اذ انهم املوا في القيام باوامرنا

هذا ونحتم كلامنا بما قاله سلطنا بنفوس السادس السعيد الذكر المحصور الذي لم يطلب الياس عليه في نظامه وهو باحشاء الهنا الرحمن وبسبحه الروح القدس المنتشر في قلوبنا وباليهين التي تلزم الكارديناليان بصوتنا كنيسة المسيح ويحافظوا عليها ولو هزرت دماؤهم في ذلك السبيل نطلب اليهم اجمالياً وافرادياً ان يخلصوا جميع الامور الشخصية لمجد الله ونجاح الكنيسة في اثناء هذه المخاطر العظيمة التي بانت فيها الديانة المسيحية وان يوجهوا جميع اعتنائهم الى

بذورها من البلاد فتصبح التجارة الداخلية قادرة على
الامتداد والانساع في كل انطارها بدون دفع شيء من
الرسومات الاعتبارية وتبنت الصناعة الواقعة في
الداخلية قادرة ان تاتي باسهل طريقة بكل البزومها من
المواد من الولايات المجاورة لها . ولا يخفى ان ذلك لا
يخص بمصنوعات اراضي البلاد ومصنوعاتها ولكن
بعم كل البضائع التي ترسل الى الديار الاجنبية مسا
دامت في الداخلية وهكذا يمكن ارسال كل انواع
الحبوب والسوف والحرير والنظف وانواع الجلود
والزيت وغيرها ما توقف عليه ثروة البلاد من عمل
استخراجها الى محل تصديرها في البحر او الى ادارة
الرسومات الواقعة على الحدود ومروها في كل
المدن الواقعة على الطريق واقامة ما يلزمها من
التجهيزات والاستعدادات الضرورية فيها بدون ان
يدفع عنها شيء من الرسومات وتؤخذها الشهادات
الاعتبارية وتكون عرصة للكشف المتواتر وغير ذلك
من التصعيبات الناشئة عن رسومات قره جمرق فبهذه
الواسطة تمكن صناعة البلاد وان تكن غير قادرة
على ان تتوصل حالاً الى جعل كثير من المصنوعات
في الحالة النهائية المناسبة للاستعمال من ان تجري
كثيراً من الاستعدادات التي تجري الان في المعامل
الاجنبية في الحالة هذه لا شك عندنا بان الدول
المتحابة تعرف بانهم انما لا بد من اصلاحات
في ادارة الرسومات وتبادر الى مد يد المساعدة الى
الباب العالي لتمكنه من الحصول على هذه الغاية
المهمة ونحسب ما طلبته وزارة خارجيتنا من مراجعة
المعاهدات التجارية ولنا الامل الوطيد بان ما اجراه
الباب العالي من هذا النبل يكون برهاناً جديداً على
شدة ميله الى اجراء كل ما يعود على صلاح البلاد
العظيمة ما يمتنع على رغبته في ان يعمل علاقاته التجارية
مع بقية الدول مناسبة للطرفين (لا توركى)

طريق واحدة وفي حراسة مركب القديس بطرس من
جري اطالة زمان وقصره في بحر مضطرب فان
عرضت الامور المختصة دون اقامة رجل ليدبر دفعة
تسي خراف الكاثوليك عرصة لهجمات الذئاب فانها
تبادر الى استغنام فرصة غياب راع ورئيس بوالكفاة
والاهلية . هذا ومع ان الكاردينالية قد يتوا امانتهم
باحثل فجارب كثيرة شديدة لنفع الكنيسة بالصبر
المجيد ما من برهان اوضح واجل من مبادرتهم الى
اتخاذ حبر اعظم بالاجماع والسرعة فان ذلك هو
للعالم انهم لا يجهلون بالصواعق المختصة ولكنهم يمتنون
بشيء واحد وهو خلاص الخراف الضعيفة ودفع
للمطامير التي باتت تهدد العالم جميعه

احضر من رومية هذا القديس بطرس في ٢٨
ايار سنة ١٨٧٣ لبلاد سيدنا وفيه السنة الثامنة
والعشرين من سني حيريتنا . امين

الفاه الرسومات الداخلية (لوقره جمرق)

قد صدرت الارادة السنية بالفاه الرسومات
الداخلية وعند حلول اليوم الاول من شهر اذار
القادم تلقى كل مكاتبها خبر ان ما يرسل من جهة
الى اخرى في البلاد الواقعة على حدود بلاد الدولة
العلية ياتي على ما هو عليه من دفع الرسم الاعتيادي
الى ان يكون الباب العالي قد فوض ادارته للرسومات
بعد عند عيود بهذا الشأن بينه وبين الدول
الاجنبية بان يستعمل من الوسائل ما يمكنه من
ان يجري الشبوط والدقة في رسومات الواردات
والصادرات وعلى الخصوص في ما يتعلق بما يرسل
من البضائع على السواحل وما من احد يجهل اهمية
التوفيرية التي تنتج عن هذا الاصلاح المعين النافذة
وعند ابتداء السنة المالية الجديدة تسي حدود
رسومات السلطنة السنية البحر والحدود التي تصلها

سياسة البوين الوسط في فرنسا

من المعلوم ان نواب اعضاء البوين الوسط في مجلس نواب فرنسا هم حزب مهم جداً وكان راغباً في الحصول على ملكية الدوق دوشامبور هذا اذا سلم بالشروط التي طالبوا اليها ان يسلم بها من جهة الرأية وقبول انتخاب مجلس النواب له وغير ذلك مما يتعلق بتنفيذ الملكية ولذلك انضموا الى حزب البوين الاقصى اي الملكية الغير الممتدة وهو يرتضي بالكوت دوشامبور كفيما كانت الحال وجعلوا اتحاداً بين رئيس الملكية المطلقة وهو الكوت دوشامبور وبين رئيس الملكية الممتدة وهو الكوت دوياري وكل منهما من فرع من عائلة البويريون غير انهم اي حزب البوين الوسط وهو حزب الملكية الممتدة لما راوا ان الكوت دوشامبور لم يتم بالشروط التي طالبوا اليها ان يقوم بها انفصلوا عن البوين الاقصى وهو الملكية المطلقة وهو حزب خدمة الدين واقاموا المرشال مكاهون رئيساً سبع سنوات بائناً جاري بينهم وبين بعض اعضاء احزاب اخرى . وجميع اهالي فرنسا وعلى الخصوص رجال السياسة من كتاب المجرائد وغيرهم يحبون ان يفتوا على ما يبين لهم بل ذلك الحزب اي البوين الوسط ولذلك قد كتب احد رواسئهم اعلاناً بهذا الشأن ونشره وما يأتي هو ترجمته نقلًا عن جريدة التيمس

انا لسا بمقتدىين بمواع تبعية ايمانية وقد سلكتها ملك الامانة بالصدق . واذا راينا ان ضار غيرنا منطوق على انه يحق لهم ان يجرىوا عند سماع الفرصة الحكومة التي اقاموها منذ برهة وجزء وان يميلوا السنوات السبع التي فرروها بمقتضى ما يبعينهم بمقتضى بان الامانة تسلم لهم بان يجرىوا تقريراتهم وتقريرات مجلس النواب هذا التحويل تترك الحكم في صوابية ما نقرر في عقولهم الى ضامرهم . ولذلك لا نعكم عليهم

بشيء ولا ننقدي بهم . اما سياستنا فيسهل علينا تحديدها . وهي المحافظة على تقرير رئاسة المرشال مكاهون سبع سنوات . وهكذا قد قررنا تلك المدة اجرة مدة سبع سنوات والمستاجر (المرشال مكاهون) حاصل على كل رضانا فانه امين ومستقيم ويدير الامور كما يدبرها امب عائلة صالح . ولذلك لا يرتضي بابطال تلك المدة اجرة وسنعيد انفسنا في سبيل المحافظة عليها لصيانتها من اضرار الذين يرغبون في تمزيق صكوكها . وبناء على ذلك نقول ان بيننا ماجور ولا يمكن ان نصبر من اجرة ثمرة اخرى ولا يعمل ولا ينبغي ان صكها بات ماني عند الباب اربع سنوات فتم عقده في ٢٠ تشرين الثاني الماضي ولا يحمل الا في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٨٠ فهذه هي سياستنا

احدى وعشرون نصيحة للمتزوجين

- ١ ان اكبر واسطة للحصول على المعادة العائلية في هذا العالم هي ان يسلك الزوج والزوجة بحسب التصامخ الانية وفي
- ٢ ان يجتهدا في تجنب حب الذات تجنباً تاماً
- ٣ ان لا يطمعن احدهما في الاخر على افراد او امام الغير
- ٤ ان لا يفضيا كلاهما في وقت واحد
- ٥ ان لا يكلم احدهما الاخر بصوت عالٍ
- ٦ ان يخضع كل منهما لارادة الاخر الرجل بالحب والمرأة بالمطاعة
- ٧ ان يكون تكران النفس دأبهما في كل الاوقات
- ٨ ان لا يلوم احدهما الاخر على خطأ ماضٍ
- ٩ ان لا يروج احدهما الاخر الى تكرار الطلب في حاجة
- ١٠ ان يتسلك احدهما بالاخر ولو كلفه خسارة كل من سواء

خدر في يد يدا ورجليه بعد خروجه من الماء قليل
 ٥ لا يجوز للمستحم ان يجلس او ينف عريانا بعد
 خروجه من الماء في الحمام او القارب او على
 الشاطئ لئلا يبرد جسمه فيضره ذلك
 ٦ لا يجوز للمستحم ان يطيل المكث في الماء ويجب
 عليه ان يخرج من الماء حالما يشعر بأقل بردي

لغز

من قلم منير زاده الشيخ صالح افندي من اعضاء
 مجلس معارف ولاية سورية
 ما اسم على حرف وضع وحاز اجزاء الكلم
 بقرا بالطرود وبال عكس بمعنى منتهم
 قد خط من قبل القلم فليعرب الكل الفهم

حل لغز سليم افندي غنغوري المدرج في

الحزب ٢٢ من جنان سنة ١٨٧٢

(من قلم المعلم بختايل رستم الشويري)

ايا من في المسائل قد نردى

بجاد اللغز مسنور بحرف

ثلاثة احرف كل تبدي

يوم من متعلق الالفاظ ثلثي

اذا استوضعت بالقلب ثلثي

يو فرحا لتقلب ظل بشي

وفي قلب الاحبة منه ذخري

ولكن لا يدوم فليس بكفي

واقية له الاحزان ثلثي

مقي سقي المنية كاس حنفي

وبكفي حبيد بني الحزن منا

بدار الخلد ذاك بدون خنفي

قدّم فرحا وفرحا عظيما

بولك بالحذافة خبر وصف

١١ ان لا ينكت احدها على الاخر امام الغبر

١٢ ان لا يفارق احدهما الاخر ليوما واحدا من دون

ان يودعه بكلمة محبة لكي يفكر بها مدة الغياب

١٣ ان لا يلتفتا من دون ترحاب محبة

١٤ ان لا يدعا الشمس تغرب على غصبيه او زلته

١٥ ان لا يدع زلة ارتكباها تقضي من دون اقرار

بها وطلب السماح عنها

١٦ ان لا ينسب ساعات الحبة الاولى المعبدة

١٧ ان لا ينالها على ما فات بل يرتضي بما يوجد

١٨ ان لا ينسب ان الزواج هو من الله وان بركنه

وحدها فادارة على ان تجعله كما يحسان يكون دائما

١٩ ان لا يكتفيا الا بتاكدها انها سالكت في

الطريق المودي الى ابدية صالحة

٢٠ ان يجعل الصديق دايما في معاملتها احدها الاخر

٢١ ان لا يقول الزوج للزوجة كانت المرحومة

كذا وكذا ولا الزوجة للزوج كان المرحوم كذا

وكذا اذا كانت زعمها بعد الترميل

فهذه النصائح لا يجوز للزوج ان يزدري بها لانها

موجهة الى الزوجة وللزوجة ان تستهين بها لانها

موجهة الى الزوج وتباعا هو من اكبر اسباب

الراحة في العائلة وهي تفترض كون الزوج هو بين

قوم براعون الحقوق العمومية التي لكل من الزوجين

على الاخر والا فلا فائدة لها بالنظر اليهم الا فيا بادر

نصائح للمستحامين

١ لا يجوز الاستحمام الا بعد ان يكون قد مضى

ساعتان بعد الاكل

٢ لا يجوز الاستحمام عند الغباء من تعب او سبب اخر

٣ لا يجوز الاستحمام عندما يكون الجسم آخذا في ان

يبرد بعد العرق

٤ لا يجوز الاستحمام في الشتاء لمن يجس يبرد مع

حل لغز ميخائيل افندي انظرون سقال

المدرج في الجزء ٢٢ مع لغز اخر

(من قلم علي افندي الي المواهب الدجاني في مدينة يافا)

بنك فرنسا

(من قلم ميخائيل افندي سيوفي تابع الجزء الاول)

هذا والظاهر انه كان قد قرر قرار البنك بان

تكون قيمة الاوراق التي يصدرها الف فرنك

وخمسة فرنك ومائة فرنك وخمسين فرنكا لا غير

فانه تبين انه لا لزوم لاوراق المائتي فرنك بوجود

اوراق المائة فرنك. ولذلك اخذ البنك في حرق

اوراق المائتي فرنك عند رجوعها اليه وبذلك يتفقد

وكان البنك يجب ان يعود الجمهور استعمال

اوراق اخرى على انه لم يخرج بذلك. اما الاوراق

التي قيمتها خمسة الاف فرنك فهي جميلة جدا ولونها

احمر مشرب يابضا وتاريخ صدورها في ٢٨ ايار سنة

١٨٤٦. وكان عددها اربعة الاف ورقة غير انه لم

يتبق منها في ايدي القوم غير ٨ اوراق وذلك سنة

١٨٦٩ فان البنك كان يقتديها بدون ان يصدرها

مرة اخرى. ومنذ بضع سنوات كان رجل من الذين

يحبون الحمد الباطل عازما على ان يزوج ابنته وعلى

ان يعطيها مائة عند زواجها قدرها ستون الف

فرنك فطلب الى البنك ان يصير دفع هذا المبلغ

باوراق قيمتها خمسة الاف فرنك فاجاب البنك

طلبة واعطاه ١٢ ورقة. على انه اتى بها الى البنك في

اليوم الثاني ليصير تبديلا باوراق ليس فيها من جمال

الصنع ما في تلك غير انها اسهل المعاملة. وكان

لون الاوراق في ابتداء الامر اسود غير ان اختراع

التصوير الشمسي جعل البنك يعدل عن ذلك فانه

كان يسهل على المحاذقين ان يزوروا اوراقه في

ابتداء الامر اي قبل الشروع في صنعها بتصوير

الشمس. فانصب الالوان لذلك الازرق والاصفر.

وعندما وقف مجلس البنك على ذلك في ٤ كانون

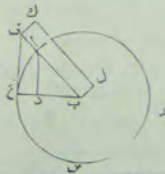
الاول سنة ١٨٦٢ قرر وجوب طبع جميع الاوراق

يا واحدا قد حاز ما
احد من نفائس درره
حاجي بدعي لينة
وفوادة حبل الهوى
هذا وما لفظ لا
في العرب يوجد مثلهما
ويمنع من صرفه
ولكن صبري هذا ان
ويعطر الارجاء ند م
فاحش لنا مكنونة
اصحى عليه يغتبط
با حمتها لو تلتقط
لنألو فيها بسط
يجمها الباهي ربط
في الحروف اتى فخط
في الزور بالي والنبط
وقع الخلاف بلا شطط
دمعي بح الحرف الوسط
منه ان صدر سطر
كربا واياك الغلط

مسئلة رياضية

(من قلم مهنا افندي تركات)

المفروض في الدائرة س ع ر المحيط ب ع نصف
القطر والزوايا ب م اقل من ٩٠° وم د عموديا
على ب ع وف ع موازيا م د وب م ملائكا ع ف
وب ل مساويا نصف ب ر وعموديا على ب ف
و ك ل موازيا ب ف ومساوية وف ك موازيا ب
ل والمطلوب البرهان على ان مساحة ب ك تعدل
ثمن مربع محيط الدائرة



على ورق أزرق وإن يكون النقص والتصور على جهتها. ففي ٢٢ آب سنة ١٨٦٢ صار تسليم الأوراق الجديدة إلى صندوق البنك. وهكذا انقطعت أسباب التزوير بسهولة. ومن المعلوم أنه قد تقرر في ٢٨ نيسان سنة ١٨٣٢ أن يكون قصاص المزورين بالسجن المؤبد وليس بأكثر من ذلك ومن أعمال البنك التي تفيض إلى التزوير ولذلك فهو رجل عارف بالأمور الكيميائية وهو حاذق جدًا فيجعل جميع المواد المتعلقة بتصوير الشمس ويستخدمها ليس فقط في صنع أوراق البنك ولكن في صنع جميع الأوراق المالية. وخدمته منحصرة في خدمة الجمهور بالاكتمال على جميع الوسائل التي يمكن استعمالها في التزوير. وتراه على الدوام مشغلاً في إدخال مواد جديدة وفي تغيير بعض أمور في الأوراق وهكذا ترى المزورين مغلولي الأيدي. ومع ذلك لا بد من تفتيش البنك للتخلص من أعمال المزورين فإنه التزم أن يقوم بدفع أوراقهم أكثر من مرة. أما الآن فقد أدخله ورقة مزورة قيمتها مائة فرنك وفي عمل الأيدي وليس عمل الآلات لأن الذي عنده من المال ما يكفي لاتباع الآلات اللازمة هذا إذا عرفها يكون مستغنياً عن التزوير وإذا صنع الإنسان بيده ورقة مزورة يلتزم أن يصرف عليها من الزمان ما قيمته أكثر من قيمة الورقة. ولذلك بات البنك لا يهتم في هذه الأيام بالأوراق التزويرية بسبب اتقائه العمل وعند دخول ورقة مزورة اليوم من تلك الأوراق القليلة يضيفها إلى الأوراق المزورة التي دفعها لتكون شاهداً على دقة أعماله وغريبتها. وفي الزمان الماضي فاز المزورون مرتين بالبقاء الاضطراب في البنك فإنه في سنة ١٨٢٢ تقدم إلى صندوق البنك رزمة فيها ١٢ ورقة مزورة قيمة كل منها ألف فرنك فعرفها في الحال وصارت المبادرة سراً إلى التحقيق على أنه

كاد يعني فإن المزورين كانوا قد أقاموا بعلمهم قبالاً من أصعب الأمور الوقوف على مصدره ومكانه والذين يقومون به. وظهر في نهاية الأمر المزور أنما هو رجل متعلق بخدمة أحد الملوك المنفيين وكان مسعفة رجل آخر كان من ضرب تنود الملكية. أما الوكيل الذي كان في فرنسا يستلم الأوراق المزورة ويصدرها فكان ماركيزاً متوطناً في العسكرية. أما الذي كان يحمل الأوراق البنية فكان من العيال الملكية التي كانت قد ملكت بلاداً في شرقي أوروبا وهكذا ترى أن الذين كانوا يقومون بذلك التزوير كانوا من أعيان القوم الذين لا يخاطرون بآل أحد أنهم يرتضون بأن يكون التزوير عملهم حال كونهم يدعون بكرامة الأصل وبناتهم من أهل الناموس المصون حتى أنه يصعب على الإنسان أن يصدق خبرهم مع أنه من الأخبار المحققة فأنتهى تحقيق ذلك في مجلس الضابطة في باريس في أيلول سنة ١٨٢٢. وقبل أيلول من نفس تلك السنة جرى في زمان الهيكل الدياسي في باريس دخول الهواء الأصفر إليها أمر أعرب من ذلك فإن القوم كانوا يجردون صباح تلك الأيام التي كانت باريس مضطربة جدًا فيها أوراقاً مزورة مطروحة في الشوارع وذلك عند خروج الناس من قاعات التحقيق والملاهي حتى أنهم كانوا يجردون منها في أكثر الأماكن التي كانت تردح الأقدام إليها. ومع أن الضابطة أجهدت نفسها لمعرفة الذي كان يفعل ذلك لتكثير الاضطراب وتقليل الأمانة المالية لم تتمكن من معرفته غير أنه انقطع عن عمله من تلقاء نفسه في وقت قصير. وفي سنة ١٨٥٢ بات البنك في اضطراب إذ أنه رأى أن أمنيته أمت في مركز صعب جدًا فإنه كانت ترد إليه بناسق أوراق مالية مزورة قيمتها مائة فرنك. فأخذ في تحريض مستخدميه على الخس والتدقيق سرّاً بدون أن يعرف أحد

افراس وكلاب صيد من ولاية سبتونج وكان في
ابتداء امره من الذين يحفرون الصور وكان قد تمكن
من الدخول الى البنك لاجراء اصلاح في الاوراق
وربما كان الذي حمل على ان يعرض ذلك الاصلاح
انما هو امل معرفة بعض مواد مستعملة في الاوراق
ليتمكن من التزوير. وصار الفاء القبض عليه في آب
سنة ١٨٦١ واقبضت محاكمته في ١٤ نيسان سنة ١٨٦٢
وظهر من الاستنتاج انه كان قد اصدر الف وسفائة
وثلاث اوراق وكان قد دفعها البنك وقيمتها
١٨٩١٠٠ فرنك فحكم عليه بالسجن المؤبد وارسل
الى سجن كاين حيث صادف موتا مكدرًا جدًا فانه
حاول الهرب الى بلاد هولاندا هو ومصحوب اخر
ففسر هذا عن مرافقته اما جبرو فصار الى ان وصل
الى سواحل الرمل ففرق فيها اي انه عجز عن الخروج
منها فاكنته السلطات وهو حي. ومن المعلوم ان
ذلك التزوير حمل البنك خسائر مائة كذبة غير
انه انتفع به فانه زاد اجتهاده في اتقان عمل اوراقه
حتى انتمنظور تزوير جبرو المذكور لم يظهر تزوير
يستحق الذكر وبما انه ربما كان لا يمكن ان يكون العمل
ادق من العمل الجاري من الواجب مدح اجتهادات
البنك ستاتي بقبته

الحواس

(من قلم سليم افندي البستاني)

قد ذكرنا ان للعقل اتصالات جارية بينه
وبين الحواس وانها تشبه الاسلاك البرقية وان
الرسائل التي تقوم بالتبليغات الصادرة والواردة انما هي
الاعصاب وابواب الرسالات التي تدخل العقل هو
الحواس وهي خمس البصر والشم والسمع
والذوق والالها الاصابع وكل سطح الجسد والعينان
والاذن والاذنان والشم فله في الالات التي يجمع

بذلك واجهد نعمة في ذلك السبيل ولكن بدون
غرة والمظنون ان ذلك كان عمل جمهور من المزورين
الماهرين الجسورين ومع ذلك كانت اثار التزوير
ظاهرة على الاوراق ومع ذلك كانت مصنوعة بحذق
عجيب جدًا. وهذه هي اتقان اوراق مزورة دخلت
البنك فانه لم يكن احد يعرفها غير ماموريو المحاذفين
فانهم راوا بدقة المظاهرة نقطة سودا بالقرب من صورة
راس المربح المطبوع على الاوراق وذلك عند مكان
طبع بند ١٢٩ من قانون جزاء التزوير المطبوع على
كل ورقة. وهذه النقطة هي الطرف ميسار اعمل
تنصير اي ان ذلك الميسار كان في النحر الذي كانوا
يطبعون الاوراق عليه. ولولا ذلك لكنت معرفة
الاوراق الصحيحة من المزورة من الامور الصعبة.
وكانت السون غمر والاوراق المزور والمذكورة تدخل
البنك وكان يلتزم ان يدفعها بدون ان يبدي كلمة
واحدة لانه لو عرف الناس بان في الدنيا اوراق مزورة
للعق بهم خسران عظيم بقتل الاركان الى جميع تلك
الاوراق ووقعت الامة بارتياك وازدحمت الاقدار
يطالب تبديل اوراقها بنقد حجرية خوقا من سوء
النتيجة فتعجز البنك عن الدفع فينفد دولا بالاعمال.
وفي سنة ١٨٦١ كان البنك والضابطة قد افترعا
المجهد في التفتيش على المزورين فصاروا بالوقوف على
اشارة حمات كاتب البنك الاول على ان يستفتح ان
المزور هو رجل اسمه جبرو من كاتوبرس مع ان تلك
الاشارة كانت بعيدة عنه. اما مامور الضابطة الذي
التي القبض عليه فاسمه تنال وقد اشهر هذا الرجلان
بواسطة هذا الاكتشاف. وهكذا بعد ان صرف
البنك ثلثي سنوات في التفتيش والتدقيق والبحث
ودفع الاوراق المزورة وقف على ذلك المزور الذي
كان قد شرع في ان يعيش عيشة رخاء وتعم فانه
كان قد استخدم ارجلا للقيام بخدمة وابتاع عشرة

العقل بها الاخبار والمعارف من موجودات هذا العالم وحوادثه. ولكل منها وظائف مخصوصة تظهر للعقل صفات الاشياء فما يظهر له باللمس لا يظهر بالذوق فان لمست شيئا تعرف العقل درجة نعومته او خشونته غير ان حلاوة ذلك الشيء او مرارته لا تظهران للعقل الا بالذوق وكذلك اذا سمعنا صوت وقع شيء نعرف هل هورنان او غير رنان على اننا لانقدر ان نبين للعقل او الدماغ لونه الا بالنظر وهكذا. اما الاخبار فهي تسير على الدوام من هذه الالات الى العقل وهي ابوابها الوحيدة وسبلها الاعصاب. فلو قطعنا الاعصاب عن الدماغ لانقطع معارفنا بما حولنا فان اعيننا واذاننا وغيرها من حواسنا تبيت منقطعة عن مركز الادراك ولا تميز وهو الدماغ او العقل فوجودها وعدمه بيان بعد ذلك ويصور حكمه حكم الطفل الذي له تلك الالات غير انه لا يستفيع بها الاشياء فشيئا فانه باحث في ان يدرس ما حوله بتبليغات حواسه لعقله فيجمع معرفة فوق معرفة الى ان يجمع اختصارا كافيا. وينتهي على ذلك نقول ان اذان الاطفال وانوفهم واقوامهم آلات لمهم مشغلة على الدوام في تبليغ الاخبار ومعارف الى عقولهم ومن الناس من يهت في مبلغات الحواس لينف على حقائقها ومنهم من يتعلم فلا يحمل نفسه مشقة ذلك البحث. فالدماغ الباحث يجمع معارف لا يتدبر ان يجمعها الدماغ الخامل او الضعيف وهذا مصدر التفاوت بين الذين كانت لهم وسائل واحدة لجميع المعارف بواسطة الحواس. وهكذا قد اتفق ان كل ما تعلمه في هذا العالم لما يدخل دماغنا المدرك المميز من ابواب الحواس الخمس ويسير في طرق الاعصاب وعند وصوله الى هناك يقع عليه البحث ثم الحكم فيميز بين الابيض والاسود وبين الناعم والخشن والمر والحلو والصوت المنزع والمطرب وطيب الرائحة وكريهها والخير

والشر بالنظر الى النتائج المصرة والدافعة. فاذا جردنا انسانا عن كل هذه الحواس يبيت لا يعرف بان موجود لانه لا يحس بما لمسه ولا يسمع بوجود غيره ولا يبصر ما حوله ولا يشم ولا يذوق ما يضع في فيه فكيف يتدبر ان يعرف بانه موجود على انه اذا فقد الانسان احدى حواسه لا يفقد كل قوة تبليغ المعارف الى عقله ومن الامور المدهشة يمكن كثير من مع فقدان بصره وهواله رئيسية للمعارف من جمع معارف كثيرة فيقراون ويكتبون ويشغلون اشغالا مدهشة ويجولون بسهولة من مكان الى مكان. وهذا برهان اقتدار العقل على جمع المعارف ولو فقد بعض حواسه اذا كان شيطنا وحاذقا ومعتبرا في تحصيل تلك المعارف ومن المؤكد انه يفقدان حاسة واحدة او اكثر تفوت بقاء الحواس لا يفقد الانسان اليها فانه يفقد الى حاسة اللمس والسمع عند فقد البصر اكثر من افتقاره اليها قبل فقد. فالعقل الكسلان الخامل لا يعرف قدر العقل الشيط المهيمن ولو كان الاول متمتعا بخدمة الحواس كلها والثاني محنتا بخسارة قوة او قوتين منها ومن الامور الغريبة النصبة الانية التي فراناها في كتب القوم وهي ان يبتا اسمها اورارد كان مرضت عند بلوغها السنة الثانية من السن وطال مرضها واشتد. فلما شفيت ظهر انها فقدت حاسة البصر والسمع والذوق والشم فباتت ذات حاسة واحدة من الحواس الخمس وهي اللمس. فكانت ساعة تكسرت كل دوابها خلا دولا بواحد فكيف تدور. وهكذا اغصرت واسطة دخول المعارف الى عقلها باللمس وهي ثانوية بالنسبة الى النظر والسمع على انها كانت ذات عقل نشيط متيقن ولذلك كانت تحول من مكان الى مكان لاسمها كلما كانت تصادف. فلم تكن تقدر تعرف انسانا من انسان الا باللمس حتى انها بدون ان تمس الشيء لم تكن تقدر تعرف بوجوده. وكانت امها تحبها حبا

شديداً وتشفق عليها ولذلك كانت ترغب في ان
ترافها على الدوام . وكانت تمس يدي امها وهي تقوم
بالاعمال لتعلمها وبهذه الوساطة تعلمت ان تصنع
المجوارب فمرت بذلك جئلاً لانها لم تكن تريد ان
تبقى بدون عمل . فقمع بها طبيب شفيق كان رئيس
مكان للعبي في مدينة بوسطون من امركا فذهب اليها
ورأها وانفع اليها بان تسخه بان ياخذها الى منزل امي .
واخذ المعلم يجتهد في ان يدخل المعارف الى عقلها
بحاسة اللمس فقط فانها باشياء كثيرة مختلفة كمناخ
وكتب وملاعق وشوكات وغيرها وكان على كل قطعة
منها اسمها اي اسم القطعة مكتوباً بالحرف نافرة
كالاحرف التي يتعلم المعلمين بها القراءة فكانت تلمس
كل شيء منها وعقلها مشغل في المحافظة على ما عرفه عن
احوالها باللمس فقط وكانت تجتهد في المحافظة على كيفية
شعورها عند لمس اسمائها المخفورة . وبعد برهة صرنا
في درس ذلك فصل المعلم الاسماء التي كانت معاقلة
بها ومكتوبة بالحرف نافرة عن الاشياء ووضعها في
وتلك الاشياء امامها فياجتهد قليل فتمكنت من ان
تسمع كل اسم على مسام مثلاً اسم المفتاح على المفتاح
والكتاب على الكتاب وهكذا . وفي اول الامر لم تكن
تعلم ان تلك الاشياء لها الاسماء التي كانت تضعها
عليها ولم يكن المعلم يتقدر ان يبلغها ذلك لانها كانت
صماء عبر ان عقلها المجتهد المحاذق تمكن من اكتشاف
ذلك من تلقاء نفسه وفرحت بهذا الاكتشاف فرحاً
لا مزيد عليه فانها رأت انها قد تمكنت من معرفة
امور جديدة ومن تبليغ معرفتها الى الآخرين وبعد
ذلك صارت تعلم بسرعة فكان المعلم ياتيها بالحرف
هجائية منفصلة اي كل حرف على حدة فكانت تسمع
احرف الميم والماء والهاء والالف والماء معاً وتعرف
ان اجتماع هذه الاحرف يدل على المفتاح وهكذا غير
اشياء ومن المعلوم ان الاحرف كانت افرنجية على

اننا ذكرنا احرفاً عربية لا يوضح الامر لقراء اللغة
العربية . وبعد ذلك برهة علمها المعلم ان تتكلم بالحرف
لها اشارات باليد واصابعها وهي لغة اليكم والصم
فتمكنت بسرعة ان تصنع كل الاحرف الهجائية بيدها
 واصابعها فتكلمت من التكلم مع جميع الذين كانوا
يعرفون التكلم بالايدي اي بلغة اليكم والصم .
فعند التكلم مع انسان اخر غير امي كان يرى
الاحرف التي كانت تصنعها بيدها اما هي فلم تكن تراه
عندما كان يجيب يده فاكشفت على واسطة سملت
لها ذلك وهي ان تضع يدها على يد الذي كان يكلمها
بالاشارات فتفهم الاشارة بسرعة عجيبة . وكان جميع
الذين يرونها تضع يدها على يد الذي كان يكلمها
بالاشارة فيسبحون من سرعة بلوغ حاسة الحرف الى عقلها
وفهمها المفصود وهكذا أصبحت تتكلم بسهولة بالاشارة
وفي زمان ليس بطويل تعلمت بحاسة اللمس فقط
اموراً لم يكن يحيط بالخلق ببال ان من كان مثلها يتقدر
ان يتعلمها . واصبحت تعرف بتلك الحاسة الواحدة
اكثر مما يعرف كثيرون من الذين لهم الحواس
الخمس فانها تعلمت الكتابة علاوة على صنع المجوارب
 وغير ذلك . وكانت تشغل نفسها على الدوام بتبليغ
 افكارها الى الآخرين بالكتابة وتصنع المجوارب بهذه
 بنت ذات حاسة واحدة تشغل أكثر من بنت
كثيرات ذوات حواس خمس للكسل سلطان
نافذ فيهن



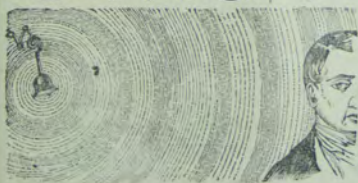
ابد بنا عليه نشعر بذلك الاهتزاز النائي عن اختلاج
المواد الصغيرة التي يتركب ذلك الجرس منها فانه
معلوم ان كل الاجسام مركبة من اقسام صغيرة نسي
جواهر الفرد ولو لم تكن مركبة من اقسام كثيرة لما
امكننا ان نكسرهما بنقطة الضغط او الصدم . وكذلك
اذا ضربنا اوتار الالة الموسيقية المعاة بالقانون يهتز
الاوتار ثم نسمع الصوت . وبناء على ذلك نقول ان
مصدر الصوت انما هو اهتزاز مواد الجسم الذي يصدر
الصوت منه كما ان اصوات البشر والحيوانات صادرة
من اهتزاز وترين في البلعوم وقد تقدم الكلام عن
ذلك . فها انما قد عرفنا ان مصدر الصوت في الاجسام
هو اهتزاز موادها بنقي ان نعلم كيف يصير تبليغ
ذلك الصوت الى الاذان لسماعها ويمكن الدماغ من
ان يحكم بها فنقول انما اذا رميتم حجراً في وسط بركة
ماء نرى موجات كروية من الماء تنبدي صغيرة
عند موقع الحجر المطروح وتوسع شيئاً فشيئاً الى ان
تزول بكثرة الاتساع او يبلوغ حيطان البركة .
وكذلك الصوت فانه عند صدم الجسم واهتزاز المواد
الصغيرة التي يتركب منها يوتر اهتزازها في الهواء كما
يوتر وقع الحجر في ماء البركة فيصير يقو على ان
يبلغ الاذن . فالهواء هو مبلغ الاصوات غير ان تبليغها
لا ينحصر فيه فان الماء ايضاً قادر على تبليغ الاصوات



ومع انما كانت لا ترى شيئاً جميلاً ولا تسمع
صوتاً مطرباً ولا تشم رائحة ذكية ولا تذوق طعاماً
لذيذاً كانت تصرف اكثر الزمان بالسرور وكانت
تالعب بمثل بنت صغيرة فتصورت ذات يوم انمر يض
فاخذت في الاعتناء به كما يعني بولد مريض ثم انت
بمسائل ووضعته على فوه كما يسفون الدواء وانت بهاء
حار ووضعته في قنينة وقدمتها عند رجله كما يصنع
البشر عندما تبرد الارجل ويطلبون تدفئتها بذلك
الواسطة . ففي انشاء ذلك اشار اليها احد الحاضرين
بالاشارة بوضع منطقة على ظهره فصفت يداه وشمكت
حتى استلقت على ظهرها فهدأ ما يبين اتساع معارفها
بواسطة حاسة اللمس فقط فانها كانت تدرك منافع
الطب والدواء . وبعد ان افامت برهة في منزل العبي
انت امها اليولتور هافني اول الامر لم تعرفها باللمس
ولذلك لم تدرك منها فوضعت امها في يدها عقداً
كانت تلبسه لما كانت في البيت فلما المستعرفة ولستة
وتكلمت بالاشارة ما معناه انني عالة بان هذا العقد
من بيتنا . ثم اعطتها امها شيئاً اخر من الاشياء التي
كانت تعرفها فقدمت منها وعند ذلك قبلتها امها .
فعندما لمست شفتها ووجهها عرفت انها امها من
الثيلة التي كانت تعودها فانها تذكرت كيفية لمسها لها
وعرفت انها شفتها امها فعاشتها ووضعت راسها على
صدرها وسرت سروراً لا مزيد عليه وعندما فارقتها
تذكرت وراحت ان تذهب معها غير انها اقتنعت
بان التيام في ذلك المنزل اوفق لها لتوسيع دائرة
معارفها . فما اعجب هذا الخبر ومن يا ترى كان يظن
ان بنتاً بجملة واحدة تقدر ان تعلم تلك الاشياء
اماحاسة السمع فهي متوقفة على الصوت والصوت
هو نتيجة موج الجواهر الفردية التي تتركب الاجسام
منها بواسطة الصدم . مثلاً اذا قرعنا جرساً كبيراً
نرى في المواد المركب منها اهتزازاً قليلاً واذا وضعنا

وكذلك الجوامد كالحشب والحديد والنحاس والحجارة
وأنثر الجوامد، فإن صدمنا حجراً بمجر نحت الماء نسمع
صوت الصدم كما نسمعه عند صدمها على وجه الأرض
في الهواء وقوة الماء التبليغية أسرع . وقوة الجوامد
التبليغية أسرع من قوة السوائل والغازات فإن وضعنا
عوداً في قننا وجعلنا طرفه الآخر يس مائة ومئتين
المائة بدبوس صغير نسمع صوت من الدبوس
بوضوح ولو سدنا أذنا أي أن الذي يضع العود
في فم يسمع ذلك الصوت . ومن عادات كثير من
قبائل البرابرة أن يقرّبوا أذانهم من الأرض ليروا
هل يدنو عندهم وذلك باستماع وقع حوافر الجمل
فإن الأرض تبلغ الصوت بسرعة تزيد عن سرعة
تبليغ الهواء له وكذلك إذا قربنا أذاننا من البحر
نسمع صوت قدم مركب قبل أن نسمعه تبليغ الهواء .
وكما كان الهواء ساكناً يسهل امتداد الصوت فيه
فإن كان مضطرباً لا يمتد كما أن فوجات الماء الناتجة
عن وقع حجر قوي لا تندر أن تمتد إذا كانت ماؤها
مضطرباً . ففي الليل امتداد الصوت سريع وسهل
فإن هواء أقل اضطراباً واختلافاً في الكثافة من
هواء النهار وسكون فوجات الهواء الناتجة عن ضجيج
الاهالي والأعمال . وما أن الهواء اكتنف في البرد من
الحركة يكون امتداد الصوت في البرد أسرع فإن الحر يمدد
الهواء كما أنه يمدد سائر الأجسام ويجعله لطيفاً وكثافة

ذلك الصوت إذا غاص الإنسان في الماء فلو غاص في الماء
متد من قعر البحر إلى ما فوق الماء فيلأ ذلك الأنيوب
بالهواء ومن طبيعة الهواء أن يكون أسفلاً اكتنف من أعلاه
كالهين مثلاً فإن وضعناه في مخزن أو ملأناه به يكون
الدين عند الأرض مضغوطاً يثقل ما فوقه فيصير
اكتنف منه وكذلك الهواء فإن أعلاه يثقل على أسفله
فيصير كثيفاً . وبناء على ذلك يكون الهواء عند أذن
الغواص وهو في قعر البحر اكتنف كثيراً منه في أول
الأنبوب فإذا حدث صوت وهو في قعر البحر كصوت
صق يد بين يسمعه شديداً حتى أنه ربما كان لا يقدر
أن يحمله لشدة وسبب ذلك كثافة الهواء . وهكذا
قد رأينا أن تصادم الأجسام هو مصدر الصوت وإن
الهواء غالباً وغيره من الأجسام نادراً ما واسطة
التبليغ وبدون واسطة التبليغ لا يسمع صوت فإن
قرعنا جرساً في إناء بعد أن نغرق الهواء منه لا نسمع
صوت الجرس لأن الصوت لا يمتد بدون واسطة .
فإنه الأصوات لا يتجاوز حدود الهواء الذي يحيط
بكرتنا فإذا حدث صوت شديد جداً كصوت هيجان
مئات بركات من أعظم البراكين في القمل لا نسمع الصوت
لعدم وجود وسائط التبليغ في كل المسافة الواقعة
بيننا وبينه . فمسير الصوت انما هو ١٢ ميلاً في
الدقيقة عندما تكون درجة حرارة الهواء ٦٢ من
ميزان فهرنهايت وهذا هو الاعتدال . أما



عدد (٢)

الأجسام نسب سرعة امتداد الصوت
فإن تكلم الإنسان وهو في قمة جبل
مرتفع يكون صوته ضعيفاً وكذلك
إذا أطلقت بندقية في قمة جبل يكون
صوتها كصوت رناده المعروف
بالكسول في الغلات الواطية وذلك
لأن الهواء في الغلات العالية لطيف
فلو أنقى امتداد الصوت وعكس

الذي يجعلنا نرى نار مدفع مطلق عن بعد قبل
استماع صوته فهو سرعة مسير النور الذي يدور حول
الأرض كلها ٤٨ مرة في أثناء مسير الصوت ١٢
ميلاً أي في دقيقة فما أعظم هذا الفرق . أما الصدى
فهو ارتداد الصوت فإن موج الهواء الناتج عن
صدر جسمين واضطراب الهواء أو قرعة بواسطة
ذلك الصدم يصدى حائطاً أو جبلاً أو شيئاً آخر
فيرتد إلى مصدره وغيره من الأماكن ما هو أوفق
لامتداد الصوت من أماكن أخرى . وإذا تكلم الإنسان
في بيت يكون صوته أقوى وأوقع عند أذانكم في الفضاء
لأن موجات الهواء الناتجة عن قرع الجسم له محصورة
فلا تفرق في مكان منع ولا تكون عرضة لعوارض
اضطراب الهواء . وبالنظر إلى صورة عدد ١ نرى
كيف أن الهواء يتوجع عند قرع الجرس المصور
فيها وكذلك هو موج الهواء عند صدم الأجسام
لتبايع أصواتها إلى أذاننا . هذا وقد عرفنا
كيف يصدر الصوت وكيف يتبايع فكيف نسمع تلك
الأصوات عند وصولها إلى أذاننا وكيف يحكم العقل
بكيفياتها ويدلّ على أنها لا يدخل إلى نفس الخلق
ولكنه يدخل إلى الأذن وعند الوصول إلى طبليتها
يتفك كيف يتصل ذلك إلى العقل . ومن المعلوم
أن موج الهواء عند وقوعه على أجسام المتصادمة يدخل
الأذن ويصدم غشاء متصلًا بطرف عظيمة واسم هذا
الغشاء «طبلة الأذن» فتهتز تلك الطبلة بذلك الصدم
فتهتز معها سلسلة عظام صغيرة في الجهة الثانية منها
فالعظمة الأخيرة من هذه العظام متصلة بطبلة أخرى
صغيرة فتهتز هذه الطبلة أيضاً . وهذه الطبلة تغطي
ثوباً في العظم ويسمى هذه الثوب سائل فاهتزاز
الأعضاء المذكورة يضطرب ذلك السائل فيؤثر
ذلك في عصب السمع فيبلغ الخبر إلى الدماغ فإن
الأعصاب هي الرسل وقد سبق ذكر ذلك . فما العجب

كيفية اتّمام السمع فإنه لا بد أولاً من اهتزاز الجرس
أو الجسم المصدوم . ثانياً اهتزاز الهواء أو موجة .
ثالثاً اهتزاز طبلة الأذن الأولى . رابعاً اهتزاز العظام
خامساً اهتزاز الطبلة الثانية الصغيرة . سادساً اهتزاز
السائل . ولا بد من أن تجري هذه الأعمال كلها كلها
سمعنا صوتاً ولا فلا نسمع شيئاً . وعند ترادف الأصوات
يصير صوت يتبع صوتاً ويدخل الأذن بنظام وإذا
انصل الصوت بكون التوجع والاهتزاز متواصلًا
هذا وقد قلنا أن الصوت يمتد إلى جميع الجهات
فإذا دخل الأذن كثير من موجات نسمع الصوت سمعاً
أوضح وأقوى . ولذلك قد خلق الله أذان بعض
الحيوانات التي تحتاج إلى قوة شديدة من السمع كبيرة كما
يظهر من صورته وطولها الكبير للأذنين وفي صورة عدد
٢ ولو كانت أذاننا أكبر لسمعنا أكثر ومن الذين سمعهم
ضعيف من يستخدم آلة كيق لجلب التمرجات وتحويلها
كلها إلى الأذن فتفنى فيتمكن من السمع . ومن
تسهيلات السمع وضع اليد وراء الأذن كما يظهر من
صورة عدد ٣ فإنه بواسطتها تمنع التمرجات عن
الامتداد فإنها تصدم اليد وترتد إلى الأذن وبعض
الحيوانات قبل أذانها إلى جهة الصوت فيشدن سمعها
كالتخيل والحمير وبما أن الأراب والأبل وغيرهما
في خطر دائم من الإنسان والوحوش ترى أذانها قبل
من جهة إلى جهة في أكثر الأوقات فإنها متحركة جداً .
وقد خلق الله حصوناً للأذان ليس في خارجها فقط
ولكن في داخلها أيضاً . وقد ذكرنا أن طائفة من سائل
وتوجع هذا السائل هو مبلغ الصوت إلى الدماغ ويلزم
أن يكون محفوظاً من جميع العوارض ولذلك قد
وضعه الخالق سبحانه وتعالى في عظم من أصاب
العظام وامتد إليها . ولها حصون غريبة في الخارج فإن
أذن الإنسان مفتوحة إلى الطبلة الأولى وتقدر الهواء
أن تدخلها بسهولة على أنها لا تدخلها والمانع إنما هو

والخشب والتبغ وفيه ينبوع نهر جيمون وفيه مغارة في جبل يقال انها مرقدة اصحاب الكهف وفيه ينبوع معدني وغابانة كثيرة وفيه زيتون وعفص والارز الجيد والصابع قضاه زيتون وبلدة زيتون مركز الفانغامية وفيه مبنية في جبل صعب الممالك وسكانها نحو ثلثة الاف ننس ارمن كاتوليك ويعقوبيون وبروتستانت وله اربع نواحي وهي برنين وغايشار

وقره خوط وصارين كوزل وعددها ٢٠ قرية مجموع سكانها ٢٥ الف ننس كلهم نصاري ومحاصيلها الزيتون الكثير ولذلك سمي القضاء بقضاه زيتون منذ القديم وفيه حبوب وارز وتبغ واخشاب ومن مصنوعات الاعبية البيضاء الجبيلة وتباع في حلب واورقه ومرعش حتى ديار بكر وفيه قلعة عظيمة خربة وفيه معدنان من الحديد واربعة انهر عظيمة تصب بنهر جيمون واثار قديمة كثيرة وبحيراتان احدها مشهورة بسمكها الجيد

والثامن قضاه السرين ومنه ناحية كوكسون وانديريت مركز الفانغامية وعدد سكانها نحو الفين وخمسمائة ننس من الاسلام والارمن اليعقوبيين والقرى التابعة له ٥٢ عدد اهلها نحو ٢٨ الف ننس اكثرهم من الارمن اليعقوبيين والبقية اسلام اكراد وفيه كنائس وجامعان وغابانة كثيرة يتقطع الخشب منها والحطب ويرسل الى بعض اماكن حتى حلب وادنه ومحصولاته الحبوب والارز والتبغ والزيتون والعنب ويصنعون فيه الاكياس الشعرية وفيه اثار سبع قلعة خربة اكثرها من بناء الرومان وفيه ينبوع نهرين عظيمين يصبان في جيمون الذي يجري فهو (تشكر جرجي افندي يلبط الذي من باقادات ولاية حلب)

ولاية اطنه والاصل اذنه
يحدها شرقا ولاية حلب وشمالا ولايتا سيواس

وخ الاذان فبعد وصول البقي او البراغيت او غيرها الى اول الانبوب تشمر به بالشم او غير ذلك وترجع واذا تمكنت احداهما من الدخول لا تقدر ان تنسر ضررا عظيما فذلك الصمخ او الصمغ الاذي منه باعن ذلك ويجعلها بوقت قصير فتقوت وان الملت يكون المها قديلا ولا يؤثر بالآلات الاذن اللطيفة

الممالك المخرومة الشاهانية

(من قلم سليم افندي البستاني تابع الجزء السابق)

والقضاء الرابع قضاه خاصة ومركز الفانغامية قرية خاصة وفيه ٢١ قرية وعدد سكانها نحو ١٢ الف ننس اكراد وارمن وفيه قرية اكبار منه دير وكبة للرهبان العازارين ومحصولاته الحبوب والتبغ والخشب وفيه ثلث نواحي وهي اكبار وتك وحاجيل ونجيري في هذا القضاء عشرة انهر صفار تدعي الثري علاقة على نهر قره صو وفي جهاتها الكثير شجر العنص والصنوبر

اما الخامس فهو قضاه بولاق ومركز الفانغامية في قرية نجيح وفيه اربع نواحي وهي بوزلر وقزل ياري وقباني وتاجرلر ومجموع قراها ٤٠ وسكانها ٢ الف ننس اكثرهم من الارمن اليعقوبيين والبقية من الاسلام الاكراد والتركمان وفيه اثار اربع قلعة قديمة ويجري فيه نهر عظيم اسمه صابون صو ويجانبه تبغ معدني ومحصولاته الحبوب والخشب والحطب والقم والارز

والسادس قضاه البستان ومركز فانغامية وفيه مدينة صغيرة اسمها بستان عدد سكانها نحو الف وخمسمائة ننس اسلام اترك وارمن وناحية افسوس منه ومجموع قراها ٦٠ وسكانها ٢٥ الف ننس اكراد وتركمان وارمن وبروتستانت ومن محصولاته الحبوب

وانغوره وغربا ولاية انغوره وولاية قوتية وجنوبا
الجبل المتوسط وهي مقسومة الى اربع منصرفيات
وهي منصرفية اطله والتوزان واييج ايل وياياس
اما مركز الولاية فهو مدينة اطله (سميت من مدة
قريبة بهذا الاسم بحسب امر سامر صدر من الباب
العالي دفعا لوقوع الغلط بالرسالة فيما بين ادنه
وادرنه) وهي واقعة غربي نهر سيجان وفوق النهر المذكور
جسر عظيم طوله اربعائة ذراع مولف من اثنتين
وعشرين قنطرة مبنية بحجارة عظيمة بحجة البناء غريبه
ثلث مركبات في وقت واحد وهي متغابله صار بناؤه في
الجيل السادس في عهد الملك جوستينيانوس الشهير
ويحاطب النهر اثار قلعة عظيمة
اما عداها لي اطله فهو نحو ثلاثين الف نفس
وقد يقع في الشتاء خمسين الفا وثلاثا اهلها اسلام
والثلث نصارى اكثرهم ارمن وفيها نحو سبعة الاف
وخمسمائة بيت واسواقها متنفذة وحيلة مرصوفة
بالحلاط متسعة وقادما مرصوفة بناؤها بعد الحربفة
التي حدثت سنة ٢٨٥ هجرية سعادة خليل باشا (ابن
المرحوم عزه باشا الصدر الاعظم السابق) منصرفها
وذلك قبل ان صارت ولاية وفيها اكثر من التي
دكان وجوامع ومعابد لجميع طوائفها ومستشفيات
ومدرسة للصنائع اسمها خليل باشا المشار اليه وفيها
ايضا معامل للحلج القطن واكثر طوائفها في النهر المذكور
مبنية من خشب ومرتبطة بسلاسل ومراس ليصير
نقلها من مكان الى مكان كالسفن عندما تنس الحاجة
وطاحون بخارية من احسن الطواحين الاوروبية
وانفتها. وهما المدينة ليس بطيب وهي احدي مدن
كيليكييا القديمة التي كان شعبها سريليا يدلول
تسميمهم (ليكوريان) اي السرطان البيض وكانت
من املاك الفرس ثم استولى عليها اسكندر ذو القرنين.
وعند انقضاء ملكوتهم وقعت للملك مكنونية. وبعد

ذلك استولى عليها الصليبيون ثم انتقلت الى ملوك
مصر الملاحدين وقيل المسيح بنحو مائة سنة كانت
اما كلها للجلال الفرسان فاستولى عليها بومبيوس الروماني
بعد ان اهلك جميع الفرسان وجعلها مقاطعة رومانية
ثم فتحها العرب في الجبل السابع وبعد ذلك استولى
عليها سلاطين بني عثمان وفي سنة ١٨٢٢ الميلاد
دخلت في حكم المرحوم محمد علي باشا عرش مصر
بوجوب معاهدة مع الدولة العلية وفي سنة ١٨٤٠
استرجعها السلطان محمود الغاري

اما تجارة اطله فهي متسعة وذات اهمية. ومن
محاصيلها القطن والصوف والخمطة والشعير والسم
والجلود والشع والعلل. وفيها جريدة تركية تدعى
سيجان

ومن مدن هذه الولاية مدينة ترسوس (او

طرسوس) وكانت عاصمة كيليكييا وهي مبنية بالقرب
من مصب نهر اميدونيس ويدعى الان قراسو (اي
الماء الاسود) بناها اليونانيون القدماء. ويقال ان
باتيسا سردينا بولس ملك بابل. ولما اتاها اسكندر
ذو القرنين اغتسل في نهرها وكاد يهلك. وفيها عقد
الطوبسوس الروماني مجلس تحكيم لنصل الخلاف
الذي كان واقعا فيما بين كابوباترو ملكة مصر الشهيرة
واخيها يثان تولى عرش مصر. وعندما فتحها
الرومانيون اشتهرت مدارسها بالنصاحة والفلسفة
وهي مولد بولس الرسول واثنودوريوس الفيلسوف
وهرموجان النسيج. وتبعد عن مدينة اطله تسع
ساعات واهلها الان نحو عشرة الاف نفس والشتاء
يصبون ثلاثين الفا. واسواقها غير منظفة. اما
تجارها فهي ذات اهمية ومحاصيلها كالحاصل اطله
اما مرسون (وهي لفظ تركية معناها آس) فهي
تبعد عن اطله خمس عشرة ساعة وكانت منذ ثلاثين
سنة غابة آس (ولذلك سميت بذلك) وهي الان

ذلك

وعلى بُعد ثلث ساعات منها ثلث أميال معدنية
تدعى الاشبة . تنصدها الناس من اماكن بعيدة كل
عام من اول شهر اب الى الخامس عشر منه للاستحمام
والشرب وهي من انتفع الوسائط لشفاء الامراض
المزمنة والعصبية والجلدية . وعلى بُعد ساعة ونصف
من مرسين غربا اثار المدينة التي كانت تدعى عند
اليونانيين بومبيو بوليس (اي مدينة بومبيوس) نسبة
الى بومبيوس الروماني الذي حينما استولى على كلبكيا
اسكن فيها الذبح وهبهم المغفر من الفرصان . وكان
اسمها ايضا صولونصلي معناه (ركاكة اللظ) لان
لفظ اهلها كان ركبكا . ومنها اخذ الاوربايون
لفظة صولونزم (اي ركاكة اللظ) . ولها اسم قديم يوناني
ايضا وهو آيا . وموقعها على شاطئ البحر اسمها
الرودييون وكانت وطن الحكيمين كراتفور
وكرتريب والشاعرين فيليبون واراتبوس . واسمها
الان حكمون او ميناء العواميد نسبة الى العواميد
القائمة فيها . وهي كثيرة قيل انها اكثر من ثلاثمائة
وستين عمودا قد سقط اكثرها والقائم منها الان نحو
خمسة عشر عمودا طول الواحد منها خمس عشرة ذراعا
ومحطلة ست اذرع تزيينا وعلى اكثرها صور وكتابات
قدية وفي اعلاها اثار تجري ماء يدل على ان الماء
كان يجري عليها من الواحد الى الاخر . وفيها فيبور
ونواويس قديمة قد امر الكرانديوق بقول الرومي
عندما مر بها سنة ١٨٧٢ بكشف احداها ولا تزال
السباح تنصدها للفرج على تلك الاثار العظيمة واكثر
بناء مرسين من الحجارة الموجودة هناك اما عدد
اهاليها فهو نحو ثلاثة الاف نفس نصفهم نصارى اكثرهم
من الروم الارثوذكس وقد يتضاعف هذا العدد في
ايام الشتاء . (نشكر ميخائيل افندي ديبو الذي من
ياقادات اطنه) (سنائي يفتها)

تاريخ فرنسا الحديث

فقطع جبال الالب حالاً ووصل الى معسكر بونايرت قبل معركة مارنجو بايام قليلة . نصرنا الليل بطولو معاً يتكلم ان عن احوال مصر ومتعلقات فرنسا واماها . وشعر بونايرت بازدياد قوته بوصول صدق له وهو دسي الصادق الامين فقلده قيادة فرقة من الجيش . وكان يقول ان دسي مرسة مركي . وفي صباح اليوم الثاني قال بورين لبونايرت انك اطلت الاجتماع بدسي . فاجاب نعم انني اطلت لاسباب ولا بد من ان اجعله وزير الحرب عند الرجوع الى باريز لكي يكون فيما بعد معاوني على الدوام ولو كنت قادراً لجلسته برتبة قائم كابطال الازمان الماضية . وكان بونايرت يعلم انه لا بد من حدوث معركة شديدة فان ميلاس كان شارعاً في ان يجمع جيشه بسرعة فاصدر امراً باسم القائد لاي والفائد مورات الفرنساويين وما ياتي هو ترجمة ذلك الامر

اجمعا جيوشك عند نهر اسنرادلا وفي ٨ الشهر الجاري او ٩ سيجتمع امامك ١٥ او ١٨ الف جندي نمساوي فاصدماهم ويددا شملهم فان ذلك ينال عدد الجيش عند حدوث المعركة النهائية بيننا وبين كل جيش ميلاس . انتهى

ومن المستغرب انه اصاب في ما قال فانه جرى بالفعل فان جيشاً نمساوياً عدده ١٨ الفاً كان يتقدم في ذلك المكان فلا قام القائد لاي الفرنساوي في سهل مونتيلو وكانوا نازلين ضمن حواجز حصينة في مكان يمكنهم من التسلط بسلاحهم على كل السهل . وكان من اهم الامور ان يصبر منع هذه الفرقة النمساوية عن الانضمام الى جيشها الكرار وكان عدد فرقة لاي

٨ الاف جندي وكان من اللازم ان يثبت في صدام تلك الفرقة المحصنة بضع ساعات حال كونه غير محصن لينتمكن القائد فيكتور الفرنساوي الذي كان متأخراً عنه بضعة اميال من الانضمام اليه وكانت الجيود الفرنسية عالة بانها شارعة في قتال جيش في حصون ولذلك كانت قوته اكثر من ضعف قوتها وبانها سائرة الى هلاك مبين ومع ذلك هجموا عليهم صارخين صراخ الابطال فاطلق النمساويون مدافعهم المحشوة رصاصاً صغيراً فخرقت صفوفهم وقال قائدهم لاني انني كنت اسمع صوت انكسار عظام جنودي قائم كان هاصوت كصوت الزجاج عند سقوط البرد عليه . ودام ذلك القتال الشديد والهلاك المخيف تسع ساعات فانه ابتداء قبل الظهر ساعة وانتهى بعده بثمان ساعات وبعد ان قتل ثلثة الاف من الجيود الفرنسية الابطال هرب النمساويون بعد ان تركوا في ساحة القتال جثث ثلثة الاف من قتلاهم وستة الاف اسير وكان بونايرت قد اسرع بالجري الى محل القتال لينجد قائده على انه لم يصل الى هناك الا بعد ان اتصر الفرنساويون فسار الى المكان الذي كان القائد لاي فيه فرأى ذلك البطل الصنديد واثنان نلال من القتلى وسبقه في بدء الكالة بنظر دما ووجهه اسود بالبارود والدخان ولباسه الرحبة بانت خرقاً مقطعة اذ انه كان صرف ذلك الزمان الطويل بالمجد والكد في ذلك القتال . فلما رآه بونايرت تيسم وهو صامت تيسم افتخار ولم يتسّم قائمه اسماء الدوق دوفونتينو ولا تزال عائلته تسميه بهذا الاسم الى هذا اليوم

وهذه المعركة هي بداية المعارك الفلوز بهانهط الفرنساويين وطرح النمساويين في باس قصم ميلاس القائد النمساوي على ان يفرغ كل جهده ليعرق صفوف الجيوش التي كانت قد سدت المسالك عليه وكانت بونايرت برأى حركته بدقلاً مزيد

عليها اذ انه كان لا يزال مجهول نتيجة تلك الحركات .
وفي ١٤ من شهر حزيران عند الجسر دنا جيش ميلاس
من جيش بونايرت وذلك بعد ان جمع اربعمائة
اللف رجل منهم ٧ الاف فارس ومعهم مائتا مدفع
وعجم هجومًا شديدًا على الفرنسيين الذين كانوا في
سهول مارنيوه وكان عددهم عشرين الف جندي لا
غير . وكان دسي في مكان بعيد نحو ٢٠ ميلًا عن
السهل المذكور وكان معه أكثر من ٦ الاف جندي
غير انه لم يكن وصوله الى محل القتال قبل نهاية
ذلك النهار من الامور الممكنة ولذلك بات الفرنسيون
في خطر مبین اذ انه رءا كان النمساويون يقدرون
ان يتكلموا بهم قبل ورود نخدة . غير ان دسي كان
متيقظًا فصع صوت اطلاق المدافع كما رعد المدمم
البعيد وكان متأكدًا على فراشه فوثب واقفاً واخذ
يشبع يعرف من اصوات المدافع المتصلة ان القتال
يصدح جيش جيشًا اخر في مركز كركره فخاف ان يلحق
ضرر برئيسه بونايرت فابقط فرقة حالًا فساروا
مسرعين لنخدة اخوتهم وارسل بونايرت رسولاً وراء
رسول ليعمل وصول تلك الفرقة حال كون جيوشه
كانت ثابتة في ذلك القتال المملك ومدفوعات
اعدائهم الذين كانوا أكثر من ضعف عددهم تغرق
صفوفهم وبهلك الوقت منهم . ولما طالبت هذه الحال
على الفرنسيين واشتد الخطب عليهم اشتدادًا لا يقدر
البشران بمحاوله طلبت فرق كثيرة من الجيش الحرب
بدون ترتيب صارخة قد خسروا كل شيء فلبخ
بنفسه من يقدر ان ينجو . وحدث عند ذلك من
الارتباك والاضطراب ما بكل الفلم عن وصفه وتشعر
الابدان من سعه فان المار بين ملاهي السهول وكانت
كثرة النمساويين تدفعهم امامها كائهم هباء امار
الريح . اما بونايرت فثبت هو وبعض فرق من جيشه
وكان يرجع بهم شيئًا فشيئًا بترتيب حال كون ٢٠٠

مدفع كانت تصب كرات الهلاك عليهم وكانوا كلما
يرجعون ذراعًا بتركونه معقل بالفتلى وجرى ذلك
بعد الظهر بثلث ساعات . وكان قد فعل النمساويون
بميلاس وبسا راى انه قد فاز فوزًا تامًا ترك انظار
النصرة للجبرال زاح ورجع الى خيمته وارسل رسالة
الى جميع اوربا لينشر خبر انتصاره العظيم في مارنيوه
فعند ذلك قال احد الابطال النمساويين الذين
كانوا قد حضروا معارك بونايرت في اركولا وريغولي
ان ميلاس قائدنا عجول فانه . وكك عندي اناس لم
ننو بعد علمنا في هذا اليوم اذ انه لا بد من ان يصد منا
بونايرت بجيش محفوظ للنخدة . وعند ذلك راى
بونايرت صفوف دسي الثابتة داخله في السهل فاسرع
الى المكان الذي كان بونايرت فيه ولما قابلته ونظر
ارتباك الجيش الفرنسي حول الهلاك المحيط به
قال بكبر راى ان الفوز بات للاعداء واطن انني لا
اقدر ان اسعفكم الا بترتيب تنهركم . فاجابه بونايرت
كيف هذا عندي ان الفوز لنا فاجهم بفرقتك من
وراء الجنود الفرنسية المرتبكة فترجع الى الترتيب
في صدر جنودك . قال ذلك بونايرت بهدوء ولما فتح
راحة البال تلوح على وجهه حتى انه كان الذي يسمعه
يظن انه جالس في مكان تنزه . وبناء على ذلك هجم
دسي بفرقتي التي كان عددها نحو عشرة الاف جندي
على الجنود النمساويين الذين كانوا منتصرين وعند
ذلك ارسل بونايرت امرًا الى كلارمان قائد الفرسان
الفرنسيين ان يهجم على جناح النمساويين وهكنا
في برهة قصيرة جدا تغيرت حالة المعركة . وسار
بونايرت الى الصفوف التي كانت تنهقر وقال لها
يا اصدقاهي قد تنهقرنا مسافة كافية وقد حان زمان
الهجوم الا نذكرون ان من عادتي اليوم في ساحة
القتال . ولما سمعت كلام قائدها المحبوب وراث النخدة
رجعت الى الترتيب وهجمت في مقدمة فرقة دسي

المجديدة وانهم حتى اقبالهم بالهجمين فارجمت تلك
 الصدعات السماويين واوقعتهم في اضطراب وصبت
 عليهم كرات بنادق فرقة دسي كانتا مطر مهلك فاطلق
 السماويون بنادقهم على تلك الفرقة فخرقت كرة
 بندقية صدر دسي فجدل ثم قال قواوا للنبيل
 الاول اي بونايرت اخي اكبر الموت لمهب واحد
 وهو ان هلاكي كان قبل ان فعلت ما يجبي لي
 ذكر ابعدي ثم مات . وكانت جنوده ضربة جدا شديدا
 فلما راوا ساعطكا هجموا الهجين ليتموا ببار .
 فانقل الاريا لشوا الصراخ والضحج والياس من صفوف
 الفرنسيين الى صفوف السماويين فانه في برهة
 قصيرة بات السماويون في انكسار بعد ان كانوا
 متحصنين ولما كان بونايرت في وسط هذه المعركة
 الخفيفة دنا منه احد معاوني الحرب وقال له لقد مات
 دسي . مع انها كانا بجذان منذ برهة قصيرة جدا .
 فعندما سمع بونايرت هذا التحرامك راسه يديه
 وقال بحزن واسف لماذا لا اوضح ان النور لم يكن
 غالي النين

وعندما راى الفرنسيون انهم قد فاروا مرفوا
 السماء باضيات الانتصار . اما اليراس والاضطراب
 والويل فملأت صفوف السماويين عندما بانوا
 يركضون بدون ترتيب امام اعدائهم الذين كانوا
 بطاردونهم بدون شفقة وكان انكسارهم تفينا . ودامت
 هذه المعركة ١٢ ساعة وعند ما غابت الشمس عن
 مبدائها تركت منظرا يحزن قلب اشرا الشياطين فان
 اكثر من عشرين الف رجل كانوا ملقنين على الارض
 قتلى او في حالة النزاع او في حالة التالم والتوجع
 فتم من كان يصعب على الناظر ان يعرف راسهم من
 كسهم وصدرهم من بطنهم او ظهرهم فان كرات الويل
 فعلت فيهم وغيرت منظر جسدهم وحالتهم وكانت
 الافراس مقروحة منها بلا بعض اعضائها ومنها

ميت كسر سانها وكانت قطع السوف والاسلحة والمركبات
 ما لثة تلك السهول وكثيرا ما كان يسمع الانسان
 صراخا يرتدما فوق صوت انين الجرحى الذي كان
 يلا القضا وهو صراخ الذين تشد عليهم اوجاعهم
 حال كونهم لا يزالون قادرين على رفع اصواتهم .
 وكان الجرحى كثيرين حتى ان اجتهادات الجراحين
 المصروفة في سبل تطبيبهم ونظام كانت اقل من
 مقتضيات الحال فامسى كثير من مرغبين في الثراب
 متوجعين ومنهم من كان يموت على تلك الحال
 وقد قرر في عقول اهل العالم ان الحرب مجدا
 وفجرا فيكب لا يتقرر في عظم ان لها ولا لا يتقرر
 التلم ان يصفوا هو لا لا يتقرر الانسان ان يدرك قدره
 فان الغنائم والشيوع يبتون في مبدائها يشرعون في
 غبار وكرات الحروب لا تشفى على الوحيد ولا
 تراخي الجبال ولا القوق ولا الشجوة فانها تفلح
 العيون وتغرق الحدود وتكسر الاحداك وتقهر هيئة
 الوجه الجميل فيصير اتبع منظر لا يتقرر الانسان
 ان براء بدون ان يشعر منه بدنه . وكمن شاب
 رجع من معركة مارنجو مغير الهيئة بفعلها حتى ان
 ابويولم يعرفه عندما رايه بعد تلك الحال ففض
 عمره في ذل وهو ان وضيق وحزن . وفي مبادي
 الحروب الرحمة اسم بلا معنى فان فرس الحرب
 الجعوج تدوس بجوافرها المجددة اجل الوجوه وتنع
 في الجراح الملهبة لتريد اوجاعها واوجاع العظام
 المكسرة والمهضة بدون مراعاة صراخ الاوجاع
 والالام . وكمن فني مجدل في حومة التزل بيت
 تحت دوايب المدافع وصناديق المهادت وملا وهو
 يفكر بوطو وبامو وبابو واخوه ثم يصرخ متألما ثم
 ينهد ثم يموت . فياتي الاوياس الذين يتبعون الجيوش
 ويسبون ملابس من جسد ثم يصبر وضع قليل من
 الثراب فوق جثثه المجرحة فتبيت ما كلاً للكلاب